تقبل الآخر وثقافة الاختلاف في ضوء السيرة النبوية المطهرة

the of light the in difference of culture the and other the Accept biography prophetic purified

Asst. Prof. Mustafa Jawad Abbas

College Of Education For Human Sciences \ Basra University

أ.م.د. / مصطفى جواد عباس/ كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة

Mustafa.alali@uobasrah.edu.iq

الملخص :-

يشهد عالمنا المعاصر صراعات حضارية وثقافيه على مستوى الشعوب والأمم، وداخل الشعب الواحد، والكل يدعي أن ما تحمله حضارته من ثقافه وفكر هو الأصلح للانتشار على مستوى العالم، ومن خلال التجارب السابقة للأمم من فشل فرض حضارتها وثقافتها وفكرها بالقوة على مدى التاريخ اتخذ العالم منحى آخر تحت عدة مسميات لعل ابرزها العولمة لنشر فكره وبخاصه الغرب على انه الأصلح للبشرية، وبنفس الوقت محاولة تشويه فكر الآخر والطعن به من خلال تقديم نماذج له اليد الطولى في صناعتها وإبرازها للعالم وتقديمها على أنها نموذج للفكر الآخر واقصد هنا (الفكر الإسلامي) وكيف انه فكر منغلق لا يؤمن بالاختلاف بالثقافة والفكر والعقيدة ولا يؤمن إلا بمبدأ الإقصاء ومن ثم تحشيد كل الطاقات الدولية لمحاربة هذا النموذج السيئ وهي حرب من نوع آخر وعلى مستويين فكر وعسكري هدفها التشويه وطرح فكرها وثقافتها كبديل.

وقد بدأت هذه الحرب بمهاجمة الإسلام بنبيه الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) على مستويين مباشر وغير مباشر، المباشر بمهاجمة الرسول باسمه وشخصه وصفته، كنشر رسوم مسيئة أو إنتاج أفلام أو التعريض به من خلال الكتابات ونشرها.

الكلمات المفتاحية : تقبل : الاخر

Abstract

nations and peoples of struggles cultural and civilization modern our Witness and culture own her or his bear that claims all and people, the within and level, past through and world, the of spread the to favorable most the is thought and culture civilization, its impose ot failure the of nations the of experiences several under Fall Â turn world the taken has history throughout force by ideology idea, its spread to globalization is which of prominent most the perhaps ،names distort to trying time same the at and humanity, for best the as West, the especially upper the have that models presenting by it challenge and other the of thought the the of model a as it present and world the to it highlighting and industry its in hand does Closed thought he) and how thought (Islamic here mean I and thought, other the in believes only and belief, and thought culture, in difference the in believe not bad this fight to energies international all mobilizing then and exclusion of principle and distort to aiming military dan thought of levels two last The war A type a model, . alternative an as culture and ideas its present

bless God (may Prophet noble most its with Islam attacking by started war This the attacking by direct indirect, and direct levels, two on) peace him grant and him offensive publishing as such characteristic, and person, name, his in Messenger . them publishing and writings through him exposing or films, producing drawings, asking by was it ، spread recently) , which (indirect level second the What .A ، militarily and politically ، intellectually support extremist and models Islamic some (Allah his of some promoting by n p its legitimate Sindh finding by ideologically ، militarily and politically support and les E. to) attributed him God and him bless the promoted also idea the on based was) which (Daesh here mean I and ،) peace and God and him bless (may Allah Stefy pain beloved the of biography

I(saying as Daesh of movement the by posed prominent most the perhaps and from departing ،Muslims – non and Muslims of opponents its for) slaughter Jinakm peace and God and him bless (may Allah Muhammad Prophet the of level recent a to E. sent is hand whose what a« or« slaughter to came I hand my and) " Prophet His Islam undermine to him want I « which slaughter only the complement . Islam of model a as it highlighting and thought bloody this promoting By indirectly of falsehood the show to attempt an is hands our in have we that research The upon be blessings and (peace Prophet our and Islam on slanders and allegations his of follower as biography, fragrant his) through peace and God and him he way the and) peace and God his and him upon be (peace biography honorable on based other the with naturally Islam of view of point the reflects which and deals to recognition beyond even this, to Muslims urged and respected and recognition Ezz saying as ، cases some in one – self religious of part other the that extent the Lord his from him to revealed was what in Prophet the « believed who man the is not do messengers and books angels, his and Allah in believe all believers the and your and us, Hear said: they and messengers His of one between differentiate and« Nisa in saying and " .fate the you to and Lord, our to obedient be forgiveness the day other the and messengers and books angels, His and Allah in disbelieve « away far strayed has day other

Keyword : difference : purified

المقدمة

يشهد عالمنا المعاصر صراعات حضارية وثقافيه على مستوى الشعوب والأمم، وداخل الشعب الواحد، والكل يدعي أن ما تحمله حضارته من ثقافه وفكر هو الأصلح للانتشار على مستوى العالم، ومن خلال التجارب السابقة للأمم من فشل فرض حضارتها وثقافتها وفكرها بالقوة على مدى التاريخ اتخذ العالم منحى آخر تحت عدة مسميات لعل ابرزها العولمة لنشر فكره وبخاصه الغرب على انه الأصلح للبشرية، وبنفس الوقت محاولة تشويه فكر الآخر والطعن به من خلال تقديم نماذج له اليد الطولى في صناعتها وإبرازها للعالم وتقديمها على أنها نموذج للفكر الآخر واقصد هنا (الفكر الإسلامي) وكيف انه فكر منغلق لا يؤمن بالاختلاف بالثقافة والفكر والعقيدة ولا يؤمن إلا بمبدأ الإقصاء ومن ثم تحشيد كل الطاقات الدولية لمحاربة هذا النموذج السيئ وهي حرب من نوع آخر وعلى مستويين فكر وعسكري هدفها التشويه وطرح فكرها وثقافتها كبديل.

وقد بدأت هذه الحرب بمهاجمة الإسلام بنبيه الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) على مستويين مباشر وغير مباشر، المباشر بمهاجمة الرسول باسمه وشخصه وصفته، كنشر رسوم مسيئة أو إنتاج أفلام أو التعريض به من خلال الكتابات ونشرها.

أما المستوى الثاني (غير مباشر) وهو الذي انتشر مؤخراً، فكان عن طريق طرح بعض النماذج الإسلامية المتطرفة ودعمها فكرياً وسياسياً وعسكرياً، فكرياً عن طريق إيجاد السند الشرعي لها عن طريق الترويج لبعض من سيرته (صلى الله عليه واله وسلم) المنسوبة إليه ودعمها سياسياً وعسكرياً واقصد هنا (داعش) الذي استند في فكره كما روج على سيرة الحبيب المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم)، ولعل من ابرز ما طرحته حركة داعش قولهم (لقد جئناكم بالذبح) لمعارضيها من المسلمين وغير المسلمين، منطلقين من حديث منسوب للرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) "والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح" أو "أما والذي نفس محمد بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح" الأمر الذي أريد منه النيل من الإسلام بنبيه بصورة غير مباشرة عن طريق الترويج لهذا الفكر الدموي وإبرازه كنموذج للإسلام.

والبحث الذي بين أيدينا هي محاولة لإظهار زيف الادعاءات والافتراءات على الإسلام وعلى نبينا (صلى الله عليه واله وسلم) من خلال سيرته العطرة، فالمتتبع لسيرته الشريفة (صلى الله عليه واله وسلم) وطريقة تعامله والتي تعكس وجهة نظر الإسلام بطبيعة الحال مع الآخر القائمة على الاعتراف به واحترامه وحث المسلمين على ذلك، لا بل يتجاوز الاعتراف إلى درجة جعلت الآخر جزءاً من الذات الدينية الواحدة في بعض الحالات كما في قوله عز من قائل "آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ"[١] وقوله في سورة النساء "وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً"[٢].

وهو موقف فريد من نوعه جاء به الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لما كان سائدا آنذاك من سمة الإنكار والاضطهاد بين معتنقي الديانات السماوية وبخاصه اليهودية والنصرانية.

وسنحاول مناقشة الحديث (حديث الذبح) من خلال بعض من سيرته (صلى الله عليه واله وسلم) مع مخالفيه، ومن خلال الوقوف على سند الحديث ومضمونه، لذا قسم البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة: المبحث الأول بعنوان تعامله مع مخالفيه حيث يتم عرض لبعض من النماذج في تعامله مع المخالفين بالراي أو العقيدة سواء من المشركين وأصحاب الديانات الأخرى، والمبحث الثاني سند الحديث ومضمونه حيث نتطرق إلى ابرز رواة الحديث وبعض من سيرهم ومدى تطابق مضمونه مع ما جاء في القران الكريم من وصف للنبي (صلى الله عليه واله وسلم).

وقد اعتمد البحث على مجموعة من المصادر الأولية وعدد من المراجع الثانوية وعدد من البحوث المنشورة، ولعل نصيب كتب السير والمغازي الأكبر في هذا البحث كسيرة ابن إسحاق المتوفى (١٥١هـ) وكتب السيرة النبوية الأخرى، إضافة إلى كتب التاريخ العام وكتب الأنساب وكتب الحديث النبوي.

المبحث ألأول:- **تعامل الرسول (ص) مع مخالفيه:**

قبل الدخول في تفاصيل البحث لا بد من إعطاء تعريف بمعنى كلمة الآخر، فالآخر بفتح الخاء احد الشيئين[٣] وهو على وزن "افعل والأنثى أخرى"[٤]، والآخر "بمعنى غير كقولك رجل آخر وثوب آخر"[٥]، أي بمعنى المغاير[٦]، وقد وردت كلمة آخر في قوله تعالى: (فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا)[٧]، وقد جاء في تفسيرها أي آخران من غير دينكم من النصارى واليهود[٨].

إذ أنه يمكن القول أن الآخر يراد به ما ليس أنا المتكلم أو ليس أنا. والاختلاف على وزن افتعال مصدر اختلف[٩]، واختلف ضد اتفق[١٠] "وتخالف القوم واختلفوا اذا ذهب كل واحد منهم إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر"[١١]، والاختلاف يكون في الأجناس والمذاهب، والاختلاف في الأجناس "امتناع احد الشيئي أن يسد مسد الآخر"، والاختلاف في المذاهب "هو ذهاب احد الخصمين إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر"[١٢]، من ذلك نلاحظ أن الآخر والمختلف لا بد منهما في الطبيعة الإنسانية، وهي حالة طبيعية وإيجابية وغير مذمومة، وربما نجد في قوله تعالى: (وَلَهُ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)[١٣]، دليل على ذلك، وهذا الفهم يتماشى مع قوله تعالى: (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)[١٤].

فالكل يعرف أن القران دستور المسلمين الذي استمدت منه أسس ونظم الحياة وعلى جميع الأصعدة، أما السيرة النبوية فهي التطبيق العملي لما جاء في القران الكريم والذي نزل على نبينا (صلى الله عليه واله وسلم) على مدى (٢٣) عاما لذا كان لا بد من القرآن والسنة أن يتعرف أيضاً على السيرة النبوية في كل أحوالها وظروفها في فهم الكثير من الآيات القرآنية وموقف الإسلام من بعض الحوادث، ويمكن أن نتبين أهمية التركيز على معرفة السيرة النبوية من قول الإمام على بن الحسين (ع) الذي أشار قائلاً: "كنا نعلم مغازي رسول الله كما نعلم الآية من القران"[١٥]. ولعل البحث الذي بين أيدينا مصداقنا لأهمية معرفة القران والسيرة النبوية.

تعرض الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) إلى شتى أنواع الأذى والتكذيب والسخرية، فضلاً عن الاتهامات الباطلة، وتعدى الأمر إلى العنف والاعتداء، وكان تعامله (صلى الله عليه واله وسلم) مع هذه بالحكمة والإحسان[١٦]، مصداقا لقوله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)[١٧].

ومن خلال سيرته العطرة (صلى الله عليه واله وسلم) مع مخالفيه التي سنركز على ابرزها، سنحاول تبيان حقيقة موقفه وتعامله معهم، وسنرتب الشخصيات موضوع البحث حسب شدة إيذاءه للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) كلا على حدة:-

١. أبو لهب بن عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم[١٨]، ويكني أبو لهب[١٩] وقيل أبا عتبه[٢٠]، وأشار مصعب الزبير أن له من الولد "عتبه وعتيبة وعتاب ويكنى بهم جميعا"[٢١]، في حين أشار ابن سيد الناس قائلاً سمي أبو لهب كذلك "لحسن وجهه"[٢٢]، وقيل سمي "لجماله وكان احول"[٢٣]، وقيل "لتلهب وجهه"[٢٤]، كان "ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته"[٢٥]، وأشار ابن الأثير" كان شديداً عليه وعلى المسلمين عظيم التكذيب له دائم الأذى فكان يطرح العذرة والنتن على باب النبي صلى الله عليه وسلم و كان جاره"[٢٦]، وأما زوجته أم جميل واسمها اروى بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان بن حرب[٢٧]، كانت وزوجها ممن حاربوا الإسلام والرسول صلى الله عليه واله وسلم وقد نسجت فيه شعراً أخذ مداه في مكة فكانت تقول: "محمد أبينا ودينه قلينا وأمره أبينا"[٢٨].

وقد كان لهما دور كبير في أذية الرسول صلى الله عليه وسلم لقرابتهم منه وقد تعامل معها الرسول صلى الله عليه واله وسلم بالصبر والحوار فقد ورد انه صلى الله عليه واله وسلم كان يقول لأصحابه: "فلا تعجبوا كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم، يشتمون مذمم ويلعنون وانا محمداً"[٢٩].

وقد ورد أن الله عز وجل انزل فيه وفي زوجته "تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ"[٣٠]، لشدة ما لاقاه الرسول من أذاه، واختلفت الروايات في زمن نزولها فالبعض يقرن نزولها[٣١] بنزول "وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ"[٣٢]، حيث لما نزلت دعا الإمام علي(ع) وقال له: "اصنع لنا يا على رجل شاه على صاع من الطعام واعد عس لبن ثم اجمع بني عبد المطلب ففعلت ... فلما أراد رسول الله أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال ما سحركم صاحبكم فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم"[٣٣]، وفي اليوم الثاني امر رسول الله الإمام علي (ع) بصنع نفس المائدة التي كانت قبلها ثم قال: "يا بني عبد المطلب والله ما اعلم شاب من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به قد جئتكم بأمر الدنيا والأخرة"[٣٤]، فقال له أبو لهب: "تبا لك الهذا جمعتنا"[٣٥]. إن نزول السورة في أبي لهب لا يتناسب مع الحادثة الآنفة الذكر

لان هذا الأمر "وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ" كان في الأيام الأولى من الدعوة الإسلامية والسورة المباركة شملت بالذكر أبو لهب وزوجته أم جميل فكيف يشملها الأمر ولما تبادر في أذية الرسول والمسلمين، ويبدو أنها نزلت في فترة زمنية لاحقة وليس في الأيام الأولى منها بدلالة أن النصوص التاريخية تشير إلى أن عمه أبو لهب بعد أن دعاهم النبي صلى الله عليه واله وسلم إلى الإسلام اعتزل القوم حسدا له واخذ يناصب العداء للرسول الذي ما أن اخذ يعرض نفسه على القبائل حتى انبرى له عمه وزوجته بالعداء والأذية، إذ ورد انه كان يمشي خلف النبي ويقول لهم: "نحن أهله واعلم به فلا تسمعوا منه ولا تقبلوا قوله"[٣٦]، وورد أيضاً "كان رسول الله يمر على مجالس العرب ومنازلهم فاذا راي قوما وقف عليهم وقال اني رسول الله إليكم يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وتصدقوني وخلفه عبد العزى أبو لهب بن عبد المطلب عمه يقول يا قوم لا تقبلوا منه انه كذاب"[٣٧]، وكان "إذا رآه وقف على حي من أحياء العرب صاح به انه صابئ كذاب"[٣٨]، وكان ابو لهب مع سفهاء قومه من قريش يضربون النبي بالحجارة "ويرمي عمه أبو لهب أعقابه حتى يدميها"[٣٩]، وكانت أم جميل تحمل "الشوك وتطرحه على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يمر"[٤٠].

ويبدو أن سورة "تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ" نزلت بعد عام (٧ للبعثة) عندما عزمت قريش على مقاطعة الرسول ومن يناصره بان "يكتبوا في ما بينهم علي بني هاشم وبني عبد المطلب لا يناكحوهم ولا ينكحوا عليهم ولا يبايعونهم ولا يبتاعون منهم فكتبوا صحيفة في ذلك... وعلقوها بالكعبة ثم عدوا على من اسلم فاوثقوهم وآذوهم واشتد البلاء عليهم وعظمه الفتنه فيهم وزلزلوا زلزالا شديدا فخرج أبو لهب عدو الله يظاهر عليهم قريش وقال نصرت اللات والعزى يا معشر قريش فانزل الله عز وجل "تبت يدا أبي لهب"[٤١]، ومن الأدلة الأخرى على أنها نزلت بعد عام (٧ للبعثة) ما ورد من ردت فعل أم جميل التي حين سمعت ما نزل فيها وفي زوجها من القران أتت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو "جالس في المسجد عند الكعبة ومعه ابو بكر وفي يدها فهر[٤٢] من حجاره فلما وقفت عليه اخذ الله ببصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ترى إلا أبا بكر فقالت يا أبا بكر أين صاحبك فقد بلغني انه يهجوني والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فاه"[٤٣]، وأورد البلاذري النص اختلاف بسيط قائلاً: "جاءت أم جميل بنت حرب والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد معه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وفي يدها فهر"[٤٤]، من خلال النص أعلاه سواء عند ابن هشام أو البلاذري يمكن الاستدلال على تأخر نزول الآية إلى بعد عام (٧ البعثة) أي بعد المقاطعة بدلالة ذكر عمر بن الخطاب الذي تأخر إسلامه أو إعلان إسلامه إلى ما بعد المقاطعة ، ومن خلال استعراض علاقه الرسول بعمه وزوجته نجده صلى الله عليه وسلم، لا يترك أسلوب الحوار ويلجأ إلى تحمل الأذى والصبر كمحاوله كسبهما إلى جانبه.

٢. عقبة بن أبي معيط واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو من أميه بن عبد شمس[٤٥]، ويكنى عقبه أبا الوليد، عده البلاذري من الذين اشتد إيذائهم للنبي محمد في مكة[٤٦].

ولعل من ابرز صور إيذاءه للرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) انه كان يشتمه كلما مر به[٤٧]، وورد أيضاً انه كان يعمد إليه ليؤذيه عندما يجده يصلي فأشار ابن كثير قائلاً بينما: "كان النبي يصلي في حجر الكعبة إذ اقبل عليه عقبة بن أبي معيط فوضع ثوب على عنقه فخنقه خنقاً شديداً"[٤٨]، وورد أيضاً أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كان يصلي "فأطال السجود ورهط من قريش جلوس" [٤٩]، وسلا [٥٠] جزور قريبة منه كانت لنذور قريبة النحر " فقالوا من يأخذ هذا السلا فيلقيه على ظهره وقال عقبة بن أبي معيط أنا فأخذه والقاه على ظهره فلم يزل ساجداً حتى جاءت فاطمه فأخذته عن ظهره" [٥١] ، إن ردت فعل النبي المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) أن "اتخذ حجراً يستتر به منهم اذا صلى"[٥٢]، ومن خلال رده فعله يبدو أن العملية قد تكررت ولم تكن لمره واحده.

ومن صور أذيته للرسول انه كان جاراً له وكان يلقي القذر على بابه[٥٣] وكان النبي "اذا طرحوا شيء من ذلك يحمله على عود ثم يقف به على بابه ثم يقول يا بني عبد مناف أي جوار هذا ثم يلقيه في الطريق"[٥٤].

وفي الوقت الذي تكاد تجمع الروايات فيه علي عقبة من اشد الناس عداوة وإيذاءً له هناك من يشير إلى أن "عقبة بن أبي معيط كان يجلس مع النبي ولا يؤذيه"[٥٥]، وأورد البيهقي في رواية مفادها أن عقبة بن معيط كان "لا يقدم من سفر إلا صنع طعاماً فدعاً عليه الناس وجيرانه واهل مكة وكان يكثر مجالسة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فدعاهم ودعاه" فقال النبي لا آكل من طعامك حتى تقول لا اله إلا الله واني رسول الله فشهد عقبة الشهادتين فاكل طعامه"[٥٦].

يبدو أن العملية كانت معكوسة، من خلال ردت فعل النبي المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) لما كان يلاقيه من عقبة انه كان هو من يعمد إلى مجالسة عقبة بن أبي معيط لعل الله يهديه بدلالة قوله (صلى الله عليه واله وسلم): "يا ابن أبان أما أنت بمقصر عما نرى"[٥٧]، وليس العكس. وبالتالي لا يمكن عدها حسنة لعتبة وإنما هي دلالة على سعة صبر النبي والتزامه مبدأ السلم والحوار مع ألد أعداءه داخل مكة.

٣. عتبه بن ربيعة ابن عبد شمس بن عبد مناف ويكنى أبا الوليد[٥٨] كان من اشد المعارضين لرسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، وقد انتدبه سادات قريش في محاورة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لترك ما يدعو إليه، ولأهمية ما جرى بينه وبين رسول الله من محاورة سنورد النص كاملاً:

إذ ورد انه قال: " يا ابن أخي إنك منا حيث قد علمت من السلطة[٥٩] في العشيرة والمكانة في النسب وانك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به أحلامهم وعبت به آلهتهم ودينهم وكفرت من مضى من آبائهم فاسمع فيما أعرض عليك أموراً تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قل يا أبا الوليد اسمع فقال يا ابن أخي إن كنت إنما تريد بما جئت من هذا القول مالاً جمعنا من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً وإن كنت تريد شرفاً شرفناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك وإن كنت تريد ملكاً ملكناك وإن كان هذا الذي يأتيك رئيئاً تراه ولا تستطيع أن ترده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه فانه

ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوي منه ولعل هذا الذي تأتي به شعر جاش به صدرك فأنكم لعمري يا بني عبد المطلب تقدرون منه ما لا يقدر عليه احد، حتى إذا فرغ عتبة ورسول الله يستمع منه قال رسول الله أفرغت يا أبا الوليد قال نعم قال استمع مني قال افعل فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بسم الله الرحمن الرحيم (حم * تَنزِيلٌ مِنْ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً)[٦٠]، فمضى رسول الله يقرأها عليه فلم سمعها عتبه أنصت له وألقى بيده خلف ظهره معتمد عليها يسمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السجدة فسجد فيها ثم قال قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فانت وذاك فقام عتبه فقال بعضهم لبعض لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به قالوا ما وراءك يا أبا الوليد قال ورائي إني والله قد سمعت قول ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها بي خلو بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ فان تصيبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس به قالوا سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه قال هذا رأي لكم فاصنعوا ما بدا لكم"[٦١].

إن النص أعلاه يمكن أن تبين منه عده أمور ولعل من أبرزها:

أ. إن مبدأ الحوار كسمة في منهج الرسول في التعامل مع مخالفيه كان واضح بدلالة قول عتبه للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) "فاسمع فيما أعرض عليك "وسماعه منه إلى آخر كلامه دون مقاطعة، وبدلالة قوله أيضاً: "أفرغت يا أبا الوليد قال نعم".

ب. إن النص يحمل المتناقضات في عرضه فبعد أن ذكر عتبه مكانة الرسول في قومه وأصالة نسبه الشريف، يعرض عليه أن يعطيه الأموال والملك التي كان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ليس بحاجه لها.

ج. إن ما جاء به عتبه ليس بعرض جديد فالمتمعن بالنص يرى أن عتبه يصف الرسول بالجنون أو الكهانة كما قالت قريش، بدلالة قوله: "وان كان هذا الذي يأتيك رأياً تراه لا تستطيع أن ترد عن نفسك طلبنا لك الطب فانه ربما يغلب التابع على الرجل حتى يداوي" وأيضاً وصفه بالشعر وانه شاعر بدلالة قوله: "ولعل هذا الذي تأتي به الشعر جاش في صدرك".

د. إن النص يبين أن عتبه بعد سماعه لكلام رسول الله ينصح قريش بان "أطيعوني واجعلوها بي خلو بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه".

لا يمكن لنا الإقرار بما ورد في نصيحة عتبه بن ربيعة قريش، فالأولى كان ينصح نفسه ولا يستمر بمعاداة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ويخرج لقتاله بيوم بدر فيقتل. وربما نجد في ما أورده غير ابن إسحاق ما يتلاءم وسيرة عتبة فبعد المحاورة التي دارت بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) انه رجع إلى قريش فسألوه ما الخبر قال "ما فهمت شيء مما قال غير انه قال: أنذرتكم صاعقه مثل صاعقه عاد وثمود قالو ويحك يكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال، قال لا والله ما فهمت شيء مما قال غير ذي صاعقة"[٦٢].

وربما يطرح تساؤل:- إن النبي كان لا يملك إلا الحوار واتباع طريق الدبلوماسية نقول أن الأمر ليس كذلك بدلالة ما نقلته بعض المصادر من أن الله جل جلاله أيده بالسماء والأرض والجبال فقد ورد أن قريش بعد الذي دار بينه (صلى الله عليه واله وسلم) وبين عتبه تواعدوا لقتله فاخبره جبريل بذلك قائلاً: "إن قريش يتواعدون لقتلك فخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من باب الصفا حتى وقف عندها فاتاه جبريل عليه السلام فقال له: يا محمد إن الله قد أمر السماء أن تطيعك فان أحببت فمر السماء تنزل عليهم عذاب منها وإن أحببت فمر الأرض أن تخسف بهم وإن أحببت فمر الجبال أن تنظم عليهم فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أوأخر عن أمتي لعل الله يتوب عليهم"[٦٣]، وهذا دليل على أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كان يملك من القوة ما يمكنه القضاء عليهم أو إجبارهم ولكنه مصداقاً لقوله تعالى "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ"[٦٤].

٤. أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم[٦٥] ويكنى أبا الحكم فكناه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أبا جهل[٦٦] فبقي عليه ونسي اسمه وكنيته[٦٧]، وقال فيه حسان بن ثابت[٦٨]:

الناس كنوه أبي الحكم والله كناه أبا جهل
أبقت رياسته لأسرته لؤم الفروع وذمة الأصل[٦٩]

وقال عنه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): "إن لكل أمه فرعون وفرعون هذه الأمة أبو جهل"[٧٠]، كان من اشد الناس عداوة للنبي وأكثرهم إيذاءً واستهزاءً به وبأصحابه[٧١]، وهو الذي قتل سميه بنت خياط أم عمار بن ياسر عندما رفضت الرجوع عن إسلامها فطعنها في قلبها وكانت أول شهيده في الإسلام[٧٢]، كان نديما لطريد رسول الله الحكم ابن العاص[٧٣].

وقد بالغ أبو جهل في أذية رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقد كان يؤذيه في صلاته حيث كان يحرض الناس عليه بان يلقى بقايا الجزور عليه[٧٤]، وفي حادث أخرى أن أبو جهل أقسم إن هو شاهد النبي صلي "ليطأن رقبته"[٧٥] فبلغه انه يصلي فاقبل مسرعاً "وقال ألم أنهك عن الصلاة فنهره النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتنهرني وتهددني وأنا أعز أهل البطحاء فنزلت فيه: (أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى * عَبْداً إِذَا صَلَّى)"[٧٦][٧٧].

ومن صور أذيته لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أنه "حلف لأن سب محمد آلهتنا سببنا آلهة"[٧٨] فنزلت فيه: (وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ)[٧٩]، ومن صور أذيته أيضاً "أنه مر يوماً بالنبي وهو جالس عند الصفا فأذاه وشتمه ونال منه فلم يكلمه الرسول"[٨٠].

من خلال كل هذه الأذية نجد أن الرسول لا يترك محاورته ويستمر بالدعوة لله وحده لا شريك له، ويبدو أن أبا جهل استمر بعدائه وإيذاءه للرسول حتى بعد مهاجرته (ص) إلى المدينة اذا ورد انه كتب للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) بالمدينة "إن الحيوط التي في راسك هي التي ضيقت عليك مكة ورمت بك إلى يثرب وأنها لا

تزال تنفرك فكان جواب النبي عن أبا جهل بالمكاره والعطب يهددني ورب العالمين بالنصر والظفر عليه يعدني"[٨١].

٥. أبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جحح[٨٢].

كان من اشد الناس إيذاء لرسول الله (ص) وتكذيباً ترجم له البلاذري قائلاً: "كان عظيما من عظماء أهل الكفر"[٨٣]، وذكر القلقشندي واصفاً إياه "عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم"[٨٤]، كان يجهر بعداوته لرسول الله (ص) فقد ورد انه "اذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم همزه[٨٥] ولمزه[٨٦] فانزل الله به (ويل لكل همزه لمزه الذي جمع مالا وعدد)[٨٧] " [٨٨]، ومن صور إيذاءه وتكذيبه إن عمد إلى عظام نخره وأتي بها إلى النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في ملأ من قومه وقال: "يا محمد أتزعم أن ربك يحي هذا العظم فقال نعم ففته ونفخه"[٨٩]، فأنزل الله على رسوله (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ)[٩٠].

ونلاحظ هنا ردت فعل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كانت بالحوار دون المعاملة بالمثل كرد الشتم او ذكر عيوبه.

٦. الوليد بن مغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ويكنى أبا عبد شمس[٩١] أمه أميمة بنت الوليد بن عشي بن أبي حرملة بن عريج بن جرير بن شق بن صعب بن بجله، يقال له العدل لأنه "كان عدل قريش كلها لان قريش كانت تكسوا البيت جميعا وكان الوليد يكسوه وحده"[٩٢]، كان من سادة قريش ومن حكام العرب[٩٣] وكانوا ينشدون الشعر بين يديه فما أجاز أجيز، وكان من اشد المستهزئين بالرسول (صلى الله عليه واله وسلم)[٩٤].

فلما اختلفت قريش في امر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أشاعر أم ساحر أم مجنون جاءوه وقالوا يا أبا عبد شمس ماذا يقول محمد: قال دعوتي اسمع فلما سمع الرسول (ص) يقول "بسم الله الرحمن الرحيم" أستهزئ وقال تدعوا إلى رجل من اليمامة يسمى الرحمن[٩٥]، قال لا ولكني ادعوا الله وهو الرحمن الرحيم، وذكر ابن هشام أن الوليد بن المغيرة جمع قريش وقال لهم "إن وفود العرب ستقدم عليكم وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رأياً واحداً ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قول بعضكم لبعض"[٩٦]، وورد النص بشكل آخر أن "الوليد بن المغيرة كان من الأشداء على المسلمين فقال لقريش حين حضر الموسم أن الناس قادمون عليكم وسائلوكم عن صاحبكم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا تقولون قالوا نقول مجنون قال يكلمونه فلا يجدونه مجنونا قالوا نقول شاعر قال فهم أصحاب الشعر يقولونه ويرون بسيطة وهزجه فلا يجدونه شعرا قالوا فنقول كاهن قال قد رأوا الكهنة وتكلفهم وكذبهم فقالوا فما تقول يا أبا عبد شمس[٩٧]، ففكر وقدر ونظر وعبس وبسر كما وصفه الله في صورة المدثر ثم قال "إن هذا إلا سحر يؤثر"[٩٨].

ومن صور معاداته للنبي وأصحابه انه كان احد القائلين بسب الله بقوله: "لئن لن ينته محمد عن سب آلهتنا لنسبن آلهة"[٩٩] فكف النبي صلى الله عليه وسلم عن ذكر آلهتهم بسوء بعد نزول سورة: (وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ).

فنلاحظ رغم كل العداوة التي أبداها للرسول نجده (صلى الله عليه واله وسلم) لا يمتنع عن محاورته ومحاولة إقناعه، وكفه عن عيب آلهتهم يبين مدى المرونة التي تحلى بها النبي (ص) في تعامله مع مخالفيه.

٧. النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي كان من "شياطين قريش وممن كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وينصب له العداوة"[١٠٠]، وكان صاحب احاديث ويجيد القراء والكتابة بالعربية والسريانية فقد ورد انه "رحل في عداوة رسول الله إلى فارس وطلب ما يكيد به الإسلام والمسلمين فوجد أحاديث رستم واسفنديار[١٠١]، والفرس فاشتراها وقدم بها مكة فجعل يتحدث بها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من مقعده خلفه فيه النضر وحدثهم بتلك الاحاديث وقال حديث محمد عن عاد و ثمود والأمم من هذا بل هذا احسن"[١٠٢].

وأشار ابن إسحاق أن النضر بن حارث كان ممن أرسلته قريش لأحبار يهود المدينة للنظر في أمر النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بقولهم قد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا فقالت لهما أحبار يهود سلوه عن ثلاث نأمركم بهن"[١٠٣]. ونلاحظ أن منهج الحوار الذي اتبعه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) مع مخالفيه لا يتغير بتغير أذيتهم أو عداوتهم فقد قابل جهود النضر بن الحارث بالحوار[١٠٤] واللقاء الحجة فبعد أن اتهم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بأنه يتحدث بأساطير الأولين واستعان بكتب الفرس وأحبار يهود المدينة نجده يحاججه بما نزل عليه من القران ولا يتوقف عن وعظهم وإرشادهم إلى عبادة الله الواحد الأحد لدرجة أن نزلت فيه بعض الآيات مثال ذلك "سأل سائل بعذاب واقع"[١٠٥]، حين أشار البغوي انه نزل في النضر بن حارث يضع عشر آية غير هذه الآية[١٠٦].

٩. الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن قصي يكنى أبو قحافه[١٠٧]، أمه رقية بنت الحارث بن عبد عمرو بن مخزوم[١٠٨]، كان من اشد الناس عداوة وأذى لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)[١٠٩]، كان جاراً له، وكان يطرح العذر على بابه، ورسول الله يزيلها[١١٠]، وكان يرمي رحم الشاة على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهو يصلي فاتخذ الرسول ستراً يستتر به منه[١١١]، وذكر أيضاً أن الحكم بن العاص "كان ممن يؤذي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ويشتمه ويسمعه ما يكره"[١١٢].

ومن صور إيذاءه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) انه كان يمشي خلفه و"يخلج انفه وفمه"[١١٣]، ورد أيضاً انه كان يمشي خلف النبي يحاكيه ويقلد كلامه ويعيبه عليه[١١٤]، ومن شدة أذاه للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) طرده خارج المدينة "وسيره إلى بطن وج[١١٥] فلم يزل طريدا"[١١٦]، وقال (صلى الله عليه واله وسلم): "لا يساكنني

ولا ولده"[١١٧]، فسمي طريد رسول الله فبقي خارج المدينة إلى أن تولى الخلافة عثمان بن عفان فأرجعه إلى المدينة[١١٨].

ونلاحظ تعامل الرسول رغم قوله فيه "لعنه الله على من يخرج من صلبه إلا المؤمنون"[١١٩]، وقوله (صلى الله عليه واله وسلم) لما رأى الحكم بن أبي العاص "ويل لامتي مما في صلب هذا"[١٢٠]، لا يأمر بقتله وإنما يقوم بأبعاده عسى أن يهديه الله.

١٠. الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهره ابن خال النبي (صلى الله عليه واله وسلم)[١٢١].

كان من المستهزئين[١٢٢]، كان إذا رأى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والمسلمين يقول: "جاءكم ملوك الأرض الذين يرثون ملك كسرى وقيصر"[١٢٣] وكان يقول للنبي "أكلمت اليوم من السماء يا محمد"[١٢٤] وكان من شدة عداوته انهم يكلمون رسول الله بكلام فيشق ذلك عليه وكانت ردة فعل النبي تجاههم أن يذكرهم بالله ويحذرهم عذابه في الدنيا والأخرى.

ومن صور تعامله مع مخالفيه أنه بعد أن يأس من إتباع قريش وازدياد أذيتهم خاصة بعد وفاة عمه أبو طالب "اشتد عليه البلاء وعمد إلى ثقيف بالطائف رجاء أن يؤوه سادتها ... فلم يقبلوا وتبعه سفهاءهم بالأحجار ورموا رجليه فخلص منهم"[١٢٥]، وورد أيضاً أن أهل الطائف قعدوا له "صفين على طريق فلما مر جعلوا لا يرفع رجليه ولا يضعها إلا رضخوهما بالحجارة حتى أدموه فخلص منهم وهما يسيلان دماء" وقد أشار البعض إلى أن هذه الحادثة تعد من أشد ما لاقاه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الأذى[١٢٦]، ويبدو أنه شكى إلى الله ما واجهه من أذى قائلاً: "اللهم إني أشكو إليك من ضعف قوتي وقلة حيلتي وناصري وهواني على الناس يا أرحم الراحمين"[١٢٧]، وقد استجاب الله دعائه وأيده بملك الجبال وقال له إن شئت أن أطبق عليهم الجبال[١٢٨]، فقال النبي "بل أرجوا أن يخرج الله عز وجل من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً"[١٢٩]، ومن صور تعامله مع مخالفيه ما ورد في صلح الحديبية[١٣٠]، عندما بعثت قريش سهيل بن عمرو[١٣١] للتفاوض مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وكتابة اتفاق بينهم وبينه، فبعث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) إلى علي بن أبي طالب (ع) فقال: "اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال: فقال سهيل لا اعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم"[١٣٢] فقال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) إلى الإمام علي (ع) اكتب "باسمك اللهم فكتبها ثم قال هذا ما تصالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو فقال سهيل لو شهدت انك رسول الله لم أقاتلك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك"[١٣٣]، فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لعلي (ع) "امحه فأبى فمحاه رسول الله وفي لفظ لا أمحوك أبداً فقال أرنيه فأراه إياه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة"[١٣٤].

ويمكن أن نعد صلح الحديبية وما جرى فيه من أحداث نموذج على تقبل الآخر والتحلي بثقافة الاختلاف فلم يتعصب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حين اعترض سهيل بن عمرو على نبوه الرسول وقام بمحو ذلك بيده الشريفة.

ومن صور تعامله مع الآخر موقفه من أصحاب الديانات الأخرى اليهود والنصارى فالمتتبع لسيرته (صلى الله عليه واله وسلم) معهم يجد انه وضع الأساس الأول في تطبيق المفاهيم الإسلامية الحاثة على وجوب احترام أهل الكتاب وحرية اختياراتهم في ممارسة طقوسهم الدينية وقد أراد من ذلك أن يؤسس لعلاقه تقوم على أساس الاحترام والتفاهم لذا نجده (صلى الله عليه واله وسلم) بعد أن أقام قواعد المجتمع الإسلامي في المدينة[١٣٥]، رأى أن يقوم بتنظيم العلاقة مع اليهود شركائهم في الأرض فقد ورد انه "كتب كتاب بين المهاجرين والأنصار وادع فيه يهود وعاهدهم واقرهم على دينهم وأموالهم وشرط لهم واشترط عليهم"[١٣٦].

ولعل من ابرز بنود هذا الكتاب:-

"أن لليهود دينهم وللمسلمين دينهم وأن بينهم النصح النصيحة والبر دون الإثم"[١٣٧]، أي الاعتراف بدينهم ومن ثم رسم العلاقة بينهما قائمة على النصح والإحسان دون الإثم والعدوان.

وقد تجسد تطبيق هذا الاتفاق بأتم صوره بعد معركة بدر[١٣٨] حيث ورد أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) جمع اليهود وقال: "يا معشر اليهود احذروا من الله مثل الذي نزل في قريش يوم بدر واسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم وقد عرفتم اني نبي مرسل وتجدون ذلك في كتابكم"[١٣٩]، فرسول الله صلى الله عليه واله وسلم حسب الاتفاق المبرم بينهم أن تكون العلاقة بين المسلمين واليهود قائم على النصح والنصيحة والبر دون الإثم"[١٤٠].

لكن كان قولهم يا محمد "لا يغرنك انك لقيت قوما اغمار[١٤١]، لا علم لهم بالحرب فأصبت منهم فرصة إنا والله لو قابلناك لعرفت أنا نحن الناس"[١٤٢] وفي رواية أخرى" لما قتل الكفار في بدر و هزموا قالت اليهود انه النبي الأمي الذي بشرنا به موسى ونجد في كتابنا بنعته وصفته وأنه لا ترد له رايه ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى تنظروا إلى وقعة الأخرى"[١٤٣] فلما كان يوم احد وخسر المسلمون المعركة قالوا "لا والله ما هو هذا"[١٤٤]، فنقضوا ما بينهم وبين رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من عهد وانطلق كعب بن الاشرف[١٤٥] إلى مكة، واتفقوا على أن تكون كلمتهم واحده ضده ورجع المدينة"[١٤٦]، "فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم اسلموا قبل أن ينزل فيكم ما نزل بهم"[١٤٧]، فقالوا له "لا يغرنك انك لقيت قوماً اغمار" فلم يرد عليهم (صلى الله عليه واله وسلم) لما بينه وبينهم من عهد ولأنه لحد الآن لم يعلنوا الحرب ولم يبدؤا القتال.

ويبدوا انه اتبع سبيل الإقناع وقد ورد انه (صلى الله عليه واله وسلم) دخل على جماعة من "اليهود فدعاهم إلى الله فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على أي دين أنت يا محمد قال على ملة إبراهيم ودينه قال فان إبراهيم كان يهودي فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هلما إلى التوراة فهي بيننا وبينكم"[١٤٨]. أي دعاهم

إلى الحوار والنقاش بالاعتماد على ما لديهم من كتاب التوراة كوسيلة لنشر الإسلام وهي طريقة تدلل على مبدأ الاحترام الآخر والنصح له وتطبيقاً لما بينهم من عهد فأبيا عليه.

أما النصارى فكان موقفه منهم لا يختلف عن موقفه من اليهود، وقد ترجم هذا الموقف بعدة حوادث ولعل من أبرزها وصفه لملكهم النجاشي بأنه لا يظلم عنده احد وان أرضهم ارض صدق بقوله: "لو خرجتم إلى ارض الحبشة فان فيها ملك لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق"[١٤٩]، وموقفه أيضا من نصارى نجران[١٥٠] الذين دعاهم (صلى الله عليه واله وسلم) إلى الإسلام فقالوا أسلمنا قبلك فكذبهم في قولهم بانهم قالوا" لله ولد وعظموا الصليب وأكلوا الخنزير"[١٥١] فاخذوا يسالون رسول الله عده أسئلة ولعل من أبرزها" من أبو عيسى"[١٥٢]، فاخذ رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يتلوا عليهم قوله تعالى: (ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنْ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ (٥٨) إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)[١٥٣].

وبعد إجابته على أسئلتهم[١٥٤] دعاهم إلى المباهلة واخذ بيد الحسن والحسين وعلي وفاطمة فقال واحد منهم" انصف الرجل وتشاوروا وقال قائل منهم انه لصادق لئن باهلتموه ليحرقن فقالوا لا نبارزك وكرهوا الإسلام واقروا بالجزية وسألوه أن يقبلها منهم فأجابهم إلى ذلك"[١٥٥] فأعطاهم (صلى الله عليه واله وسلم) "جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم ورهبانيتهم على أن لا يعشروا ولا يأكلوا الربا ولا يتعاملوا به فمن أكل الربا منهم بعد ذلك فذمتي منه بريئة"[١٥٦].

وورد النص بشكل آخر أن لهم "جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وبيعهم وصلواتهم لا يغيروا أسقفاً عن أسقفيته ولا راهباً عن رهبانيته ولا واقفاً عن وقفانيته وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير وليس رباً ولا دم جاهلية، ومن سال منهم حقاً فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين ومن أكل رباً ومن ذي قبل فذمتي منه بريئة ولا يؤخذ احد منهم بظلم آخر وعلي ما في هذه الصحيفة جوار الله وذمة النبي أبداً حتى يأتي الله بأمره إن نصحوا وأصلحوا فيما عليهم"[١٥٧].

المبحث الثاني:- سند الحديث ومضونه:-

إن حديث الذبح وجد طريقه للانتشار ضمن الاحاديث الواردة عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) عن عمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو، ومن خلال تتبع الحديث سواء في الكتب المختصة بالحديث النبوي الشريف أو كتب التاريخ لم أقف على أحد ناقلاً له سوى عمرو بن العاص وولده عبد الله، سوى من ذكره مرسلاً دون الإشارة إلى سنده لوروده عرضاً في محل استشهاد وليس إسناد.

فعن عمرو بن العاص أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال "أما والذي نفس محمد بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح"[١٥٨]، ولم ينقل عنه هذا الحديث أياً من كتب الصحاح الستة. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن

النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال: "أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح"[١٥٩]، ولم ينقل عنه أصحاب كتب الصحاح هذا الحديث غير احمد بن حنبل[١٦٠].

وعن مناسبة صدور الحديث عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فقد انقسمت الروايات على قسمين:-

الأول ذكر أن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) كان يصلي عند الكعبة وأطال السجود فاخذ بعض المشركين من قريش يرمي بقايا الجزور عليه فلما انتهى من سجوده اخبرهم بحديث الذبح[١٦١].

الثاني:- تشير إلى أن المشركين كانوا يغمزون النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بالكلام البذيء بينما هو يطوف في البيت الحرام ولاستمرارهم بغمزه قال هذا الحديث[١٦٢].

وسنحاول استعراض بعض من سيرة عمرو بن العاص وابنه عبد الله لبيان موثوقيتهما في نقل الحديث، وهل كانا متهمين بشيء، وما هو موقف الصحابة منهما، مبتعدين عن إتباع منهجية أهل الجرح والتعديل، لعدم اتفاقهم على ضابطة معينة موحدة يمكن من خلالها اتخاذ موقف موحد تجاه رواة الحديث.

عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة[١٦٣]، يكنى أبا عبد الله وقيل أبو محمد[١٦٤]، أمه النابغة بنت حرملة[١٦٥]، "كان شاعر غازياً فاتكاً"[١٦٦]، كان من اشد المعادين للإسلام والرسول فقد ورد انه كان ممن أرسلته قريش إلى النجاشي الاسترداد المهاجرين لها من أصحاب النبي (صلى الله عليه واله وسلم)[١٦٧]، وبعد لقاءه النجاشي وعجزه عن إقناعه بتسليمهم إليه قال: "والله لآتينه غداً عنهم بما استأصل به خضراءهم"[١٦٨]، لكن الله ابطل مسعاه وعاد خائباً إلى مكة.

ومن صور معاداته للنبي انه كان يهجوه ويطلق عليه لقب الابتر ويشمت به عند وفاه ولده القاسم[١٦٩]، فنزلت فيه "إن شانئك هو الأبتر"[١٧٠]. وبعد هجرة الرسول إلى المدينة كان لعمر بن العاص دورٌ في مكائد قريش وحروبها ضد المسلمين ولعل من صور ذلك شعره مفتخراً في قومه بعد انتصارهم في أُحُد إذ قال:

خرجنا من الفيفا عليهم كأننا مع الصبح من رضوى الحبيك المنطق
تمنت بنو النجار جهلا لقاؤنا لدى مجنب سلع والأماني تصدق[١٧١]

وربما نجد فيما ورد عنه من الحديث ما يدل على مدى كراهيته للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) والإسلام إذ قال لأصحابه بعد منصرفهم من الخندق: "والله إني أرى أمر محمد يعلو الأمور علواً منكراً وإني قد رأيت أمراً فما ترون فيه قالوا ماذا رأيت قال رأيت أن نلحق بالنجاشي فان ظهر محمد علي قومنا كنا عند النجاشي فانا أن نكون تحت يديه أحب إلينا أن نكون تحت يدي محمدا"[١٧٢]، فهو يفضل أن يبقى عند النجاشي ولا يرى الإسلام ينتشر وتعلو رايته.

ويبدو أن عمرو بن العاص قد اسلم عام ثمان للهجرة[١٧٣]، وأن إسلامه كان بشرط أن يعطي له الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) العطاء إذ ورد "إن عمرو بن العاص لم يسلم حتى طلب العطاء من النبي فلما أعطاه اسلم"[١٧٤].

إن علاقة عمرو بن العاص بالنبي (صلى الله عليه واله وسلم) وبأهل بيته (عليهم السلام) لم تكون تتناسب وأخلاق المسلمين والمكانة التي أعطيت له، وربما نجد في وصف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) له ما يشير إلى ذلك فقد وصفه بالكذب والبخل والخيانة بقوله: "انه يقول فيكذب ويعد فيخلف ويسال فيلحف ويسال فيبخل ويخون العهد ويقطع الآل"[١٧٥]، وقال فيه أيضاً "إنك جعلت دينك تبعاً لدنيا امرئ ظاهر غيه مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم فاتبعت اثره وطلبت فضله اتباع الكلب الضرغام، فاذهب دنياك وآخرتك"[١٧٦].

ويبدو أن هذه الوصف لعمرو بن العاص من قبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) لأنه ممن ترك طريق الهداية وكان عون لمعاوية، فقد ورد انه كان صاحب رأي رفع المصاحف يوم صفين إذ قال لمعاوية: "هل لك في أمراً أعرضه عليك لا يزيدنا إلا اجتماعاً ولا يزيدهم إلا فرقة قال نعم قال نرفع المصاحف ثم نقول ما فيها حكم بيننا وبينكم"[١٧٧]، ومن ثم دوره في خلع أمير المؤمنين في حادثه التحكيم[١٧٨]، توفي عمرو بن العاص عام ٤٣هـ، وقيل ٤٧ وقيل غير ذلك[١٧٩].

اما عبد الله بن عمرو بن العاص فيكنى أبو عبد الرحمن[١٨٠]، أمه ريطة بنت منبه بنت الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم[١٨١]، كان بينه وبين أبيه ثلاث عشرة سنة وقد اسلم قبل أبيه[١٨٢]، كان ممن يكتبون الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حيث ورد انه استأذن النبي في الكتابة فقال "يا رسول الله اكتب ما اسمعه في الرضا والغضب قال نعم فاني لا أقول إلا حقا"[١٨٣]، وصفه الطوسي قائلاً: "كان عابداً حافظاً"[١٨٤]، وقال غيره "كان فاضلاً عالماً بالقراءات"[١٨٥]، روى عن أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وروى عنه انس بن مالك وسعيد بن المسيب وعبد الله بن الحارث بن نوفل[١٨٦].

وعند تتبع بعض من سيرته وموقفه من بعض الأحداث نجد متناقضات كثيرة، فقد ورد انه كان ممن نصر معاوية في صفين رغم علمه بحديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وسيرته وموقفه من بعض الشخصيات. فلما جاء رجلان يختصمان في راس عمار بن ياسر[١٨٧] كل واحد يقول أنا قتلته فقال عبد الله بن عمر: "اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن عمار تقتله الفئة الباغية"[١٨٨]، وعندما عنفه معاوية قائلاً له "لا تغني عنا مجنونك يا عمرو فما بالك معنا، قال إني معكم"[١٨٩].

إن هذا الموقف المتناقض يجعلنا نتساءل عن حقيقه موقفه فهل كان يدرك خطا معاوية ووالده بالتظاهر على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) أم أن الروايات أرادت تصوير ذلك عنه[١٩٠]. ويبدو أن موقفه كان الأجانب معاوية وان قوله : "إن أبي شكاني إلى النبي صلى الله عليه وسلم"[١٩١]، ربما يكون من باب إيجاد الحجة لما عرف عنه سابقته في الإسلام وحفظه للحديث وكتابته، وقوله لا يختلف عن قول معاوية في مساله قتل عمار بن ياسر، أن علياً هو من قتله بإخراجه للقتال[١٩٢]، بدلالة ما ورد من انه كان "متقلد سيفين يوم صفين

تقلد احدهما ويضرب من الآخر"[١٩٣]، لأنه كان على ميسرة جيش معاوية[١٩٤]، وأن معاوية كان قد انتخبه فأمره أن يكلم أهل العراق فقال: "يا أهل العراق أنا عبد الله بن عمرو بن العاص انه قد كان بيننا وبينكم أمور الدين والدنيا فان تكن للدين فقد والله أسرفنا وأسرفتم وأن تك للدنيا فقد والله اعذرنا واعذرتم"[١٩٥].

من خلال النص يمكن أن نرى انه كان مع جيش الشام ومقتنع بذلك بدلالة قوله: "بيننا وبينكم أموراً للدين "إشارة إلى الخلاف العقائدي بين أهل العراق والشام الذي هو بجانبهم وبعد أن خطب خطبته في جيش العراق، رجع إلى معسكر معاوية وخطب في أهل الشام يحثهم على القتال قائلاً: "إنكم قد سرتم لتمنعوا الشام وتأخذوا العراق ولعمري مالشام رجال العراق وأموالها ولا لأهل العراق صبر أهل الشام وبصائرها مع أن القوم بعدهم أعدادهم وليس بعدكم غيركم فان غلبتموهم لم تغلبوا الأمن أتاكم وان غلبوكم غلبوا من بعدكم والقوم لاقوكم بكيد أهل العراق ورقة أهل اليمن وبصائر أهل الحجاز وقسوة أهل مصر وإنما ينصر غداً من أبصر اليوم فاستعينوا بالله واصبروا أن الله مع صابرين"[١٩٦].

إن خطبته في أهل العراق وأهل الشام لا تدع مجال للشك في تحديد موقفه ومع أي جهة هو كان، أضف إلى ذلك لا يتماشى مع ما ورد من انه إنما كان في جنب معاوية امتثالاً لأمر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الذي قال له: "أطع أباك" فكيف يطع أباه ويخالف الله في هذه الطاعة لان طاعته مشروطة بانها ليست في معصية الله بدلالة" لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق"[١٩٧].

ألم يكن يعلم بحديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) حيث قال: "من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاعك أطاعني ومن عصاني عصى الله ومن عصاك عصاني"[١٩٨]، وربما نجد في قول عمار بن ياسر له يوم صفين ما يقطع الطريق أمام أي احتمال وقول في تحديد موقف عبد الله بن عمرو حيث ورد انه قال: "بعت دينك بالدنيا مع عدو الله وعد الإسلام معاوية وطلبت هوى أبيك الفاسق"[١٩٩].

أما في ما يخص روايته وكتابته للحديث فقد ورد انه كان يحدث بأحاديث أهل الكتاب "لأنه قد أصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب فكان يحدث منهما"[٢٠٠]، ورد عنه انه قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول: "بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج"[٢٠١]، وقد كان يقال له حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودع عنك ما وجدت يوم اليرموك[٢٠٢].

ومن الأمور التي تشير إلى انه كان يحدث عن أهل الكتاب[٢٠٣] ما ورد فيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول "الا أن أشراط الساعة أن تتلى المثناة فلا يوجد من يغيرها قيل له وما المثناة قال ما استكتب من كتب غير القران"[٢٠٤]، مع العلم أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كان قد نهى عن التحديث عن أهل الكتاب أو الأخذ منهم وربما نجد فيما دار بينه وبين عمر بن الخطاب ما يشير إلى ذلك، إذ ورد انه أتى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه عن النبي فغضب وقال (صلى الله عليه وسلم): "والذي نفسي بيده لو أن موسى حيا ما وسعه إلا أن يتبعني"[٢٠٥]، وقوله (صلى الله عليه واله

وسلم): "لا تسالوا أهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهديكم وقد ضلوا فإنكم أما أن تصدقوا بباطل أو تكذبوا بحق"[٢٠٦].

ولو نظرنا إلى الأمر من زاوية أخرى واتبعنا طريقة أخرى في رد الحديث من خلال النظر إلى مضمونه ونستند إلى حديث نبوي شريف قال فيه النبي (صلى الله عليه واله وسلم): "فاذا أتاكم الحديث عني فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به"[٢٠٧]، وورد الحديث بشكل آخر انه قال (صلى الله عليه واله وسلم): "اذا جاءكم من حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فاطرحوه أو ردوه علينا"[٢٠٨]، أما جمهور العامة فقد ورد لديهم الحديث بشكل آخر بقوله (صلى الله عليه واله وسلم): "ما أتاكم عني من خير قلته أو لم أقله فأنا أقوله وما أتاكم من شر عني فإني لا أقول الشر"[٢٠٩].

فحديث الذبح إذا أخضعناه لهذه المنهجية التي رسمها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بان نعرضه على كتاب الله وسنته نجده لا يتناسب مع سياق آيات وردت في كتاب الله العزيز تصف النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) مثال ذلك قوله عز وجل: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)، أي رحمة عليهم ولان ترحمهم، وقوله عز وجل (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) إذ جاء في سبب نزولها انه "ما كان أحد أحسن خُلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه أحد من أصحابه أو من أهل بيته إلا قال لبيك".

إذاً لا يمكن الإقرار بحديث الذبح الوارد على لسان عمرو بن العاص وولده عبد الله لتعارضه مع نصوص آيات قرآنية تصف النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بالرحمة والخلق العظيم، وهو أيضاً لا يتناسب مع سيرته في التعامل مع مخالفيه سواء من أبناء جلدته أو من أهل الكتاب.

الخاتمة

من خلال البحث يمكن أن نتوصل إلى جملة من النتائج ولعل ابرزها:-

١. أن حديث الذبح الوارد عن الحبيب المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) والذي اتخذت منه بعض الجماعات المتطرفة (داعش) أساساً شرعياً في ممارسة عملية القتل والإقصاء لكل مخالفيها سواء من المسلمين أو غير المسلمين، هو حديث لا يمكن قبوله، لعدم توافقه مع سيرة الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في التعامل مع مخالفيه القائمة على الحوار والدعوة بالحسنى.
٢. أن الحديث الوارد عن عمرو بن العاص وولده عبد الله من الاحاديث الموضوعة والتي تماشي المزاج العام للسلطة آنذاك والتي أقامت سلطانها بالقهر والاضطهاد وفي سبيل تبرير أفعالها كان لا بد من غطاء شرعي لذلك فوجد في خلق الاحاديث خير سبيل مستعينة ببعض الشخصيات التي باعت دنياها وآخرتها بدنيا غيرها.

٣. أن حديث الذبح الوارد عن عبد الله بن عمرو لا يستبعد انه مما استقاه من كتب أهل الكتاب التي عثر عليها (الزاملتين) لما اشتهر عنه من التحديث عنهم.
٤. أن دراسة السيرة النبوية المطهرة للنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، تعد ضرورة لا مناص منها لما لها من ارتباط في معرفة تفسير القران الكريم، ومعرفة السنة النبوية الحقة.
٥. أن الاحاديث الواردة عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لا يمكن قبولها في حال تعارضها مع القران والسنة النبوية، وهذه المنهجية وضعها الحبيب المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) بقوله: "ما أتاكم عنا من حديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوه وما عارض كتاب الله سنتي فاطرحوه".

الهوامش

١. سورة البقرة / ٢٨٥.
٢. الاية/٣٦.
٣. الجوهري، اسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية المعروف بالصحاح (تحقيق احمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، ط/٤ بيروت ١٤٠٧) ٥٧٦/٢.
٤. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب (تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب وآخرون، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٩م) ١٤/٤.
٥. الزبيدي، محب الدين محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، (مكتبة الحياة، بيروت، د.ت)٣٣/١٠.
٦. الفيروزابادي، محي الدين محمد بن يعقوب القاموس المحيط (مصر، ١٩٣٨) ٦٣٢/١.
٧. سورة المائدة /١٠٧.
٨. ابن منظور، لسان العرب ١٣/٤.
٩. الفيروزابادي، القاموس المحيط٨٠٨/١.
١٠. الزبيدي، تاج العروس ٣٣/١١١٠.
١١. الفراهيدي، الخليل بن احمد، العين (تحقيق: مهدي المخزومي وآخرون، ط٢، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦م)٢٦٥/٤.
١٢. ابو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، الفروق اللغوية (قم ط/٢ ١٩٩١)١٥٦/١.
١٣. سورة المؤمنون/٨٠.
١٤. سورة الحجرات /١٣.
١٥. ابن كثير، إسماعيل بن عمر: البداية والنهاية في التاريخ (تحقيق/ علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط/١ بيروت ١٤٠٨هـ) ٣٥٥/٢.
١٦. نضال إسماعيل مال الله، العفو والتسامح عند النبي (ص) في العهد المكي (مجلة الدراسات تاريخية والحضارية، مج /١٠، العدد/٣٤ لسنة ٢٠١٨)/ ١٠٥.
١٧. سورة النحل / ١٢٥
١٨. ابن حبيب، جعفر بن محمد، المنمق في أخبار قريش، تحقيق خورشيد احمد فاروق، عالم الكتب، ط/١، بيروت ١٩٨٥) ٤٢٣/١.
١٩. ابن قتيبه الدينوري، عبد الله بن مسلم، المعارف، (تحقيق: ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٠م) ١٢٥/١.
٢٠. خليفة بن خياط، الطبقات (تحقيق اكرم ضياء العمري، دار طيبة ط/٢، الرياض ١٩٨٢)٧٣٦/١.
٢١. عبد الله بن مصعب، نسب قريش (تحقيق/ليفي بروفنسال ط/١، القاهرة ١٩٩٩) /٨٩١.
٢٢. محمد بن عبد الله، عيون الاثر في الفنون والمغازي والشمائل والسير (مؤسسة عز الدين، بيروت ١٩٨٦) ٣٦٣/٣.
٢٣. ابن حبان، محمد بن حبان ،السيرة النبوية وأخبار الخلفاء (تحقيق/السيد عزيز بك، دار الكتب الثقافية ط/٣ بيروت ١٤١٧هـ) ٥١/١.
٢٤. ابن حبيب، المحبر ١٥٧/١.
٢٥. ابن كثير، السيرة النبوية (تحقيق/ يوسف المرعشلي دار المعرفة، بيروت ١٩٩٢)١٤٨/٢.

٢٦. ابو الحسن علي بن ابي الكرم، الكامل في التاريخ (تحقيق: أبو الفدا عبد الواحد القاضي، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت – ١٩٩٨م)١٦٧/١.
٢٧. ابن حبيب، المحبر (مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد – ١٩٤٢م) ١٥٧/١.
٢٨. ابن كثير، السيرة النبوية ٤٦١/١.
٢٩. المتقي الهندي، علاء الدين علي بن الحسن، كنز العمال في السنن والأقوال (تحقيق/ بكر حياني، مؤسسة الرسالة، بيروت/ د.ت) ٤١٩/١١؛ وينظر باختلاف الألفاظ والكلمات ابن سعد، محمد بن منيع، الطبقات الكبرى (دار صادر، بيروت ١٩٧٥) ١٠٦/١؛ البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل، التاريخ الصغير(تحقيق محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، ط/١، القاهرة ١٩٧٧) ٣٧/١؛ الصالحي الشامي، محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (تحقيق/عادل احمد، بيروت ط/١ ١٩٩٣) ٤١٦/١.
٣٠. سورة المسد /١–٥
٣١. الواحدي ،ابي الحسن علي بن احمد ، اسباب نزول الايات (مؤسسة الحلبي وشركاؤه ، القاهرة ١٩٨٧) ٤٩٩/١
٣٢. سورة الشعراء
٣٣. ابن اسحاق، محمد بن اسحاق، السيرة النبوية (تحقيق سهيل زكار، درا الفكر، ط/١ ١٩٨٧) ١٤٦/١
٣٤. ابن سعد ، الطبقات ٦١/٣ ؛ ابن حبيب ، المنمق ٢١٨/١؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ٦٥٩/١ ورد النص بشكل اخر " لما نزل الله وانذر عشيرتك الاقربين فخرج رسول الله (ص) حتى اتى الصفا ثم صعد عليه ثم نادى ياصياحاه فاجتمعت اليه الناس ... فقال يابني عبد المطلب يابني عبد مناف يابني ارايتكم لو اخيركم خيلا يسفح هذا الجبل نريد ان تغير عليكم اصدقتموني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ... فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم اما دعوتنا الا لهذا ثم قال فنزلت" تبت يدا ابي لهب "ينظر ابن حبان ، السيرة النبوية ٧٠/١ ؛ابو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبد الله ، دلائل النبوة (تحقيق/ محمد رواس القلعجي ، دار النفائس ط/٣ ، بيروت ١٩٨٦) ١٧٨/١
٣٥. ابن حبيب ، المنمق ٢١٨/١؛ الطبري ، محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ،(تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٤، دار المعارف ، القاهرة – ١٩٦٧م) ٣١٩/٢؛ ابن الاثير ، الكامل ٦٥٩/١؛ برهان الدين الحلبي ، علي بن ابراهيم ،– انسان العيون في سيرة الامين والمامون المعروف بالسيرة الحلبية (دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢٧) ٤٠٤/١
٣٦. الاسد ابادي، ابو الحسن عبد الجبار احمد، تثبيت دلائل النبوة(دار المصطفى، القاهرة /د.ت) ٢٢/١
٣٧. ابن هشام ،ابو محمد عبد الملك، السيرة النبوية(تحقيق/محمد محي الدين ، مكتبة محمد علي ، القاهرة ١٣٨٢هـ) ١٠٢/١
٣٨. ابو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة ٢٩٢/١
٣٩. الاسد ابادي ، تثبيت دلائل النبوة ٤٩٨/٢
٤٠. ابن هشام ، السيرة النبوية ٢٣٧/١
٤١. ابن اسحاق ، السيرة النبوية ٢٥٦/١
٤٢. الفهر الحجر الاصم، وقيل هو الحجر ملئ الكف ينظر الجوهري، الصحاح ٤٥/٤ ؛ ابن فارس،ابي الحسن احمد، – معجم مقاييس اللغة (تحقيق / عبد السلام محمد ، مكتبة الاعلام الاسلامي /١٤٠٤) ٤٥٦/٤؛ ابن منظور ، لسان العرب ٦٦/٥
٤٣. ابن هشام ، السيرة ٣٥٦/١؛ ابن كثير البداية والنهاية ٢٠٣/٦؛ المجلسي ،محمد باقر ، –بحار الانوار (تحقيق/ عبد الرحيم الشيرازي ،ط/١ ، بيروت ١٩٨٣) ٧٢/١٨

٤٤. ابو الحسن احمد بن يحيى، انساب الأشراف(تحقيق : سهيل زكار وآخرون ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت – ١٩٩٦ م) ٢٢٣/١

٤٥. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ٧٤/٢

٤٦. انساب الاشراف ١٢٥/١

٤٧. ابن شهر اشوب، –مناقب ال ابي طالب (تحقيق / لجنة من اساتذة النجف ، المكتبة الحيدرية ، النجف ١٩٦٥)٥٢/١

٤٨. السيرة النبوية ٤٧١/١

٤٩. البلاذري ، انساب الاشراف ١٢٦/١

٥٠. السلا المشيمة وهي طرائق رقاق ، وهي عبارة عن جلدة رقيقة بنظر الفراهيدي، العين ٣٢٢/٣ ، الزبيدي، تاج العروس ٢٩٩/٨

٥١. ابن كثير، السيرة النبوية ٤٦٧/١وورد النص بشكل اخر " وكان ابو جهل في نفر من قريش فيهم عقبة بن ابي المعيط وكان اسفه قريش بالحجر وكان رسول الله (ص) ساجد يصلي فاطال السجود فقال ابو جهل ايكم يأتي جزورا لبني فلان قد نحرت اليوم بأسفل مكة فيجيئ بفرثها فيلقيه على محمد ،فأنطلق عقبة بن ابي المعيط فاتى بفرثها فالقاه على مابين كتفيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد فجاءت فاطمة فأماطت ذلك عنه بنظر البلاذري ، انساب الاشراف ١٢٥/١

٥٢. ابن كثير ، السيرة النبوية ٢٤٨/٢

٥٣. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ٧٤/٢

٥٤. ابن كثير ، السيرة النبوية ٣٤٨/٢

٥٥. السيوطي ،جلال الدين عبد الرحمن ، --الدر المنثور في التفسير بالماثور المعروف بالتفسير (دار الفكر ، بيروت ١٩٩٣) ٦٨/٥ وينظر باختلاف اللفظ الاميني ، عبد الحسين ، الغدير (دار الكتاب العربي ، بيروت ١٣٧٩) ٢٧٣/٨؛ الشوكاني ،محمد بن علي ، فتح القدير (دار ابن كثير ، ط/١ ، دمشق ١٤١٤هـ) ٧٤/٤

٥٦. دلائل النبوة ٣٢٢/٢؛ الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ٤٦٨/٢

٥٧. البلاذري ، انساب الاشراف ١٢٥/١

٥٨. البلاذري ، انساب الاشراف ١٢٥/١

٥٩. وورد النص بشكل اخر حيث قد علمت من السلطة والعشيرة " يريد بها علو المكانة بنظر ابن سيد ، عيون الاثر ١٢٥/١

٦٠. سورة فصلت /١-٣

٦١. ابن اسحاق ، السيرة ٢٠٦/١؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ٢٩٤/١

٦٢. البلاذري ، انساب الاشراف ١٥١/١؛ ابونعيم الاصبهاني ، دلائل النبوة ٢٣٠/١؛ الماوردي ،ابو الحسن علي ، اعلام النبوة (دار الهلال ، ط/١ ، بيروت ١٤٠٩هـ) ٩٨/١

٦٣. ابن اسحاق ، السيره ٢٠٧/١

٦٤. سورة الانبياء / ١٠٧

٦٥. ابن هشام ، السيرة النبوية ٧١٠/١

٦٦. البلاذري ، انساب الاشراف ١٢٥/١

٦٧. ابن الاثير، أسُد الغابة في معرفة الصحابة (المطبعة الاسلامية طهران – د.ت)٦٧/٤

٦٨. هو حسان بن ثابت بن المنذر بن مرام بن عمرو بن زيد من بني عدي بن عمرو بن مالك بن النجار بنظر ابن حبان، مشاهر علماء الامصار (القاهرة/١٩٩٥)٣٢؛ ابن الاثير، اسد الغابة ٤/٢

٦٩. ابن عبد ربه، ابو عمر احمد بن محمد، العقد الفريد (تحقيق/ احمد امين ط/٢ القاهرة ١٩٦٥) ١٣٧/٤؛ المبرد ،ابو العباس محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، (تحقيق : حنا فاخوري ، ط١، دار الجيل ، بيروت – ١٩٩٧ م) ١٤٤/١

٧٠. البلاذري ، انساب الاشراف ١٢٥/١ ؛ ابن حبيب ، المنمق في اخبار قريش ٣٤١/١

٧١. ابن شهر اشوب ، المناقب ٦٧/١؛ الصالحي الشامي ، سبل الهدى ٤٦٩/٢ ؛ ابن حجر، احمد بن علي بن محمد ، تهذيب التهذيب (حيدر اباد الدكن ط/١ ١٣٧٢هـ) ٢٥٧/٧

٧٢. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ٧٣/٢

٧٣. ابن حبيب ، المنمق في اخبار قريش ٣٦٦/١

٧٤. ابن كثير ، السيرة النبوية ١/ ٤٦٧

٧٥. ابن شهر اشوب ، المناقب ٦٣/١

٧٦. سورة العلق ٩–١٠

٧٧. البلاذري ، انساب الاشراف ١٢٥/١–١٢٦

٧٨. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ٧٢/٢

٧٩. سورة الانعام/١٠٨

٨٠. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ١٤٣/٢

٨١. ابن شهر اشوب ، المناقب ٦٢/١

٨٢. ابن هشام ، السيرة ٣١٧/١

٨٣. البلاذري ، انساب الاشراف ٢٤٦/١٠

٨٤. احمد بن علي ، نهاية الأرب في معرفة انساب العرب،(تحقيق: إبراهيم الابياري،الشركة العربية للطباعة والنشر القاهرة – ١٩٥٩م) ٢١٨/١

٨٥. الهمزه الذي يشتم علانية ويكسر عين عليه ويغمزه به ينظر الطبري ، جامع البيان عن تاويل القران (دار الفكر ، بيروت ١٤٠٥هـ) ٢٩/٢٣

٨٦. المزه الذي يعيب الناس ويؤذيهم ينظر الفيض الكاشاني ،محسن الفيض، التفسير الصافي (تحقيق/ حسين الاعلمي مؤسسة الهدى ، ط/٢ ، قم ١٤١٦هـ) ٣٧٤/٥

٨٧. سورة الهمزة

٨٨. ابن هشام ، السيرة النبوية ٢٣٨/١

٨٩. البلاذري ، انساب الاشراف ٢٥٢/١؛ ابن حبيب ، المنمق ٣٨٧/١

٩٠. سورة ياسين /٧٨

٩١. ابن سعد ، الطبقات ٩٨/٤

٩٢. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ١٦٨/١

٩٣. ابن حبيب ، المحبر ١٣٢/١

٩٤. ابن شهر اشوب ، المناقب ٦٧/١

٩٥. ابن هشام ، السيرة النبوية ١٥١/١

٩٦. ابن هشام ، السيرة النبوية ١٥١/١

٩٧. وورد النص بشكل اخر انه " قال دعوني اسمع فلما سمع رسول الله قال والله ان لقوله حلاوة وان اصله لعزق وان قرعه لجنا فما انتم بفاعلين من هذا الشيء الا عرف انه باطل وان اقرب القول الا تقولوا ساحر فقولوا ساحر يفرق بين المرء وبين ابيه .... فتفرقوا عنه بذلك " بنظر ابن اسحاق السيرة ١٥١/١

٩٨. ابونعيم الاصبهاني ،دلائل النبوة ٢٣٢/١ ؛ الاسد ابادي ، تثبيت دلائل النبوة ٥٤/١؛ البيهقي ، احمد بن الحسن ،دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة (دار الكتب العلمية ، ط/١ ، بيروت ١٤٠٥هـ) ٢٩٩/٢

٩٩. البلاذري ، انساب الاشراف ١٣٣/١

١٠٠. ابن هشام ، السيرة النبوية ٢٩٩/١

١٠١. كتاب رستم واسفنديار بين اسماء الكتب التي الفها الفرس ينظر ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، الفهرست(تحقيق/ ابراهيم رمضان ، دار المعرفة ،طم٢ ، بيروت ١٩٩٧) /٤٢٤

١٠٢. الاسد ابادي ، تثبيت دلائل النبوة ٥٣/١ ، في حين اشار ابن اسحاق انه "قدم الحيره وتعلم بها احاديث ملوك الفرس واحاديث رستم واسفندبار " بنظر السيرة ١/ ٢٠٠

١٠٣. السيرة النبوية ٢٩٩/١

١٠٤. الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام (تحقيق/ شعيب ارنؤوط ، ط/٢ بيروت ١٩٨٧) ١٢٨/٢

١٠٥. سورة المعارج / ١

١٠٦. عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، معالم التنزيل في تفسير القران المعروف بتفسير البغوي (تحقيق / محمد ياسين محمد ، ط/١ ، الدمام ١٤٠٧ هـ) ٢٥٤/٢

١٠٧. ابن حبيب ، المحبر ٢٦٦/١

١٠٨. ابن سعد ، الطبقات ١٦٣/١

١٠٩. ابن هشام ، السيرة ٢٨٢/٢ ؛ الاسد ابادي ، تثبيت دلائل النبوة ٤٨٤/٢

١١٠. ابن كثير ، السيرة النبوية ٢٤٨/٢

١١١. ابن هشام ، السيرة النبوية ٢٨٢/٢

١١٢. الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ٤٦٢/٢

١١٣. البيهقي ، دلائل النبوة ٣١٩/٢

١١٤. الشيخ المفيد ،محمد بن النعمان ، الجمل(مكتبة الداودي ، قم /د.ت) ٩٦/١

١١٥. الطائف كانت تسمى قديما وج ينظر ياقوت الحموي ،شهاب الدين عبد الله ،معجم البلدان (دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥) ٣٦١/٥

١١٦. ابن قتيبة ، المعارف ٣٥٣/١

١١٧. الشيخ المفيد ، الجمل ٦٦/١

١١٨. ابن الاثير ، اسد الغابة ٣٤/٥

١١٩. البيهقي ، دلائل النبوة ٥١٢/٦

١٢٠. الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ٩٠/٨
١٢١. برهان الدين الحلبي ، السيرة الحلبية ٤٥٠/١
١٢٢. لمزيد من المعلومات عمن ورد اسمهم من المستهزئين بنظر البلاذري انساب الاشراف ١٤٥/١ وما بعدها بن ابي شهر اشوب، المناقب ٦٧/١ وما بعدها، برهان الدين الحلبي، السيرة ٤٥٠/١ وما بعدها، ابن حبيب، المنمق ٣٨٦/١ ومابعدها
١٢٣. البلاذري ، انساب الاشراف ١٤٨/١؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ٦٧١/١
١٢٤. برهان الدين الحلبي ، السيرة ٤٥٠/١
١٢٥. ابن شهر اشوب ، المناقب ٦١/١
١٢٦. البخاري ، الصحيح (دار الفكر ، بيروت / ١٩٨١) ٨٣/٤ ؛ وينظر باختلاف الالفاظ والكلمات ابن هشام ، السيرة النبوية ٢٨٥/٢ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ١٥٠/٢ ؛ الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ٤٣٩/٢
١٢٧. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٨١/٢؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ١٦٦/٣
١٢٨. ابن هشام ، السيرة النبوية ٢٨٥/٢ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ١٤٦/٤
١٢٩. الامام مسلم ،مسلم بن الحجاج ، الصحيح (دار الفكر ، بيروت /د.ت) ١٨١/٥؛ البخاري ، الصحيح ٨٣/٤ ؛ ابن بطريق ، العمدة (تحقيق/ جامعة المدرسين بقم ، مؤسسة النشرالاسلامي ط/١، قم ١٤٠٧) /٣٣٥
١٣٠. اتفاق وقعه (صلى الله عليه واله وسلم)مع مشركي قريش عام (٦) للهجرة ، لمزيد من التفاصيل ينظر ابن سعد ، الطبقات الكبرى ١٣٤/١ ، ٩٥/٢ ؛ خليفة بن خياط ، التاريخ (تحقيق /سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٣) /٤٨
١٣١. سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد دو بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وامه حبى بنت قيس بنت ضبيس من خزاعه ارسلته قريش لتتقاوض مع الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) عام الحديبية ، شهد مع رسول الله حنين وهو على شركه فاسلم فاعطاه رسول الله من غنائم حنين ينظر ابن سعد ، الطبقات ٤٥٣/٥
١٣٢. ابن هشام ، السيرة النبوية ٧٥٢/٣ ؛ ابن حبان ، السيرة النبوية ٢٨٤/١؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ٣٢٠/٣
١٣٣. البيهقي ، دلائل النبوة ١٤٦/٤
١٣٤. برهان الدين الحلبي ، السيرة الحلبية ٢٩/٣
١٣٥. لمزيد من التفاصيل ينظر صالح احمد العلي ، الدولة في عهد الرسول (ص) (اصدار المجمع العلمي العراقي ، بغداد ،١٩٨٨)
١٣٦. ابن هشام ، السيرة النبوية ٥٠١/١ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ٢٢٧/١ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ٣٢٠/٢
١٣٧. ابن هشام ، السيرة النبوية ٣٥٠/٢ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ٢٦١/١؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ٣٢٢/٢؛ الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ٣٨٢/٣
١٣٨. ينظر تفاصيلها ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ١٣٠/٢ وما بعدها
١٣٩. ابن عساكر ،ابي القاسم علي بن الحسن ، تاريخ دمشق الكبير (تحقيق علي شيري دار الفكر ١٤١٥هـ) ١٠٨/٢٩ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ٥٠٢/١٩
١٤٠. ينظر ابن هشام ، السيرة النبوية ٣٥٠/٢
١٤١. الاغمار الذي لم يجرب الحرب ينظر الفراهيدي ، العين ٤١٧/٤
١٤٢. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ١٧٢/٢
١٤٣. البيهقي ، دلائل النبوة ١٨٣/٩

١٤٤. المجلسي ، بحار الانوار ٢٠٥/١٣

١٤٥. هو كعب بن الاشرف، لحد بني نبهان من طيئ، كانت امه من بني النظير، كان من اشد اليهود عداوة للرسول واصحابه، كان يهجو الرسول واصحابة ويمدح عدوهم ينظر ابن الاثير، الكامل في التاريخ ٣٤/٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية ٩/٣

١٤٦. الواحدي ، اسباب النزول /٦٢ ؛ ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ، زاد المسير في علم التفسير (المكتب الاسلامي ط/٣ ، بيروت ١٤٠٤هـ) ٣٠٤/١ ؛ الطبرسي ،ابي علي الفضل ،مجمع البيان في تفسير القران المعروف بالتفسير (مؤسسة الاعلمي ط/١ ، بيروت ١٤١٥هـ) ٢٤٨/٢؛ المجلسي ، بحار الانوار ١٩ /٢٠٥

١٤٧. ابن كثير ، السيرة النبوية ٤/٢

١٤٨. السيوطي ، الدر المنثور ١٤/٢

١٤٩. ابن هشام ، السيرة النبوية ٣١٣/١ ابن سيد الناس عيون الاثر ١٤٧/١

١٥٠. نجران بالفتح والسكون وهو في عدة مواضع منها نجران من مخاليف اليمن من ناحية مكة وبها كان خبر الاخدود واليها تنسب كهنة نجران وكانت ربيعة بها اساقفه مقيمون منهم السيد والعاقب للذين جاءوا الى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في اصحابهما ودعاهم المباهلة بنظر ابن عبد الحق البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع (دار الجبل ط/١ ، بيروت ١٤٢١هـ) ١٣٥٩/٣

١٥١. البيهقي ، دلائل النبوة ٣٨٨/٥

١٥٢. الاسد ابادي ، تثبيت دلائل النبوة ٤٢٦/٢

١٥٣. سورة ال عمران / ٥٩-٦٢

١٥٤. اذ ورد انه نزل على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) "فمن حاجك من بعد ما جاءك من العلم اي جادلك من النصارى في عيسى من بعد ما جاءك من البينات الموجبة العلم فقل تعالوا هلموا بالراي "ينظر البيهقي، دلائل النبوة ٣٨٨/٥

١٥٥. الاسد ابادي ، تثبيت دلائل النبوة ٤٢٦/٢

١٥٦. ابن سعد ، الطبقات ٢٨٨/١

١٥٧. ابن شبه النميري، تاريخ المدينة المنورة (تحقيق /فهيم شلتوت، مطبعة قدس ط/٢ قم ١٤١٠هـ) ٥٨٥/٢؛ وينظر باختلاف الالفاظ والكلمات البلاذري، فتوح البلدان، دار الكتب العلمية،(بيروت -١٩٩١ م) ٧٧/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٦٦/٥

١٥٨. ابن شبه النميري، تاريخ المدينة ٤٤١/٨؛ ابن حبان، السيرة النبوية ٥٢٩،٥٢٥/٤؛ الهيثمي، نور الدين علي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (دار الكتب العلمية، بيروت١٩٨٨م) ١٥/٦؛ ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري(دار المعرفة ط/١، بيروت /د.ت) ١٢٩/٧؛ الهيثمي ، موارد الضمان على زوائد ابن حبان (تحقيق / محمد عبد الرزاق محمد ،دار الكتب العلمية ، بيروت /د.ت) /٤٠٧

١٥٩. احمد بن حنبل ، المسند (دار صادر ، بيروت / د.ت) ٢١٨/٢ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ١٨٧/١ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٧١/٢؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ٦١/٣ ؛الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ٢٣٦/٢ ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ٤٣٨/٤ ،٤١٠ وورد الحديث دون سند عند القرطبي ،محمد بن احمد ، الجامع لاحكام القران المعروف بالتفسير (دار الشعب ، القاهرة /د.ت) ٥٤/١٠ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ١١٥/١٦

١٦٠. وقد علل احد الباحثين ذلك بقوله : ان عبد الله بن عمرو كانت له صحيفه اسماها الصادقة وقد انتقلت الى حفيده عمرو بن شعيب ، وان احمد بن حنبل اخرج كثير من احاديث مسنده اعتمادا على عمرو بن شعيب الذي ورث الصحيفه عنه.ينظر صبحي الصالح ، علوم الحديث ومصطلحه (دار الملايين ط/٥ ، بيروت ١٩٨٤) ٤٥/١

١٦١. ابن كثير ، السيرة النبوية ٢٤٨/٢

١٦٢. ابن هشام ، السيرة النبوية ١٥١/١

١٦٣. ابن قتيبة ، المعارف ٢٨٥/١

١٦٤. ابن اسحاق ، السيرة ١٦٧،١ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ٢٣٢/٤

١٦٥. كانت من سبي بني جلان بن عتيك بن اسلم فبيعت بعكاظ فاشتراها الفاكة بن المغيرة ثم اشتراها منه عبد الله بن جدعان ثم صارت الى العاص بن وائل فولدت له عمرو ، ينظر ابن الاثير ، اسد الغابة ٢٣٢/٤

١٦٦. ابن هشام ، السيرة النبوية ١٤٣/٢

١٦٧. ابن حبان ، السيرة النبوية ٧٧/١

١٦٨. ابن هشام ، السيرة النبوية ٣٣٧/١

١٦٩. ابن اسحاق ، السيرة ٢٤٥/١

١٧٠. سورة الكوثر /٣وينظر في سبب نزولها الواحدي، اسباب النزول /٣٠٧، بن شهر اشوب، المناقب ٤١/٢

١٧١. ابن هشام ، السيرة النبوية ٦٥١/٣

١٧٢. الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٣١٣/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية ١٦٣/٤، السيرة النبوية ٢٧٠/٣ .

١٧٣. ابن اسحاق ، السيرة ٢٧٦/٢ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٢٩/٢

١٧٤. ابن ابي الحديد ،عبد الحميد بن محمد ، شرح نهج البلاغة(تحقيق /محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتب العربي ، بيروت /د.ت) ٦٤/٣

١٧٥. الثقفي ،ابراهيم بن محمد ، الغارات (تحقيق السيد جلال الدين ، مطبعة بهمن /د.ت) ٥١٥/٢ ؛ الطبرسي ،الاحتجاج (تحقيق / السيد محمد باقر الخرسان ، دار النعمان /د.ت) ٦٩/١ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ٢٢١/٣٣

١٧٦. ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ١٤٧/١

١٧٧. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٣٤/٤

١٧٨. ابن كثير ، البداية والنهاية ٣٠٧/٧

١٧٩. ابن الاثير ، اسد الغابة ٢٣٣/٣

١٨٠. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٥٦/٨

١٨١. ابن حبان، الثقاة (مؤسسة الكتب الثقافية، حيدر اباد الدكن ،ط/١ ١٣٩٣) ١٢١/٣؛ ابن الاثير، اسد الغابة ٢٣٤/٣ ؛ الباجي ،ابي الوليد سليمان بن خلف ، التعديل والجرح (تحقيق احمد البزار ، قم / د.ت) ٨٩٨/٢

١٨٢. الكحلاني محمد بن اسماعيل ، سبل السلام (دار الحديث ، ط/٤ /١٣٧٩) ٤٦/١

١٨٣. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٥٩/٣١

١٨٤. اختيار معرفة الرجال ٥٤/١

١٨٥. ابن حبان ، الثقات ٢٢٨/٨

١٨٦. ابن الاثير ، اسد الغابة ٢٣٤/٣ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣٣٧/٥

١٨٧. هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانه بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر ، قال فيه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) تقتله الفئه الباغية ينظر ابن سعد ، الطبقات ٢٤٧/٣ ؛ احمد بن حنبل ، المسند ١٦٤/٢

١٨٨. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٧٢/٣١

١٨٩. البلاذري ، انساب الاشراف ٣١٢/٢ ؛ المزي ،ابو الحجاج يوسف ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال (مؤسسة الرسالة ط/١، ١٢١٣هـ) ٧ /٤٣٨

١٩٠. لمزيد عن موقفه هذا ينظر الاحمدي الميانجي، مكاتيب الرسول ٤٧٣/١؛ السيد على الشهرستاني، وضوء النبي ٤٨٥/٢

١٩١. ان عبد الله بن عمرو كان يعلل سبب وقوفه مع معاوية، ان اباه عمرو "شكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم "وانه امره بطاعته مادام حيا ينظر الطوسي، ابي جعفر محمد، اختيار معرفة الرجال (تحقيق / محمد باقر الحسني، مؤسسة اهل البيت، قم ١٤٠٤هـ) ١٥٦/١، ١٩٧

١٩٢. لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن العاص على معاوية وقال له: "قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال "فقال معاوية" انحن قتلناه انما قتله علي واصحابه جاءوا به حتى القوه بيننا" ينظر ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤١٤/٤٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية ١٢١/١

١٩٣. المنقري، نصر بن مزاحم، صفين (تحقيق عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة ط/٢، ١٣٨٢هـ) ٧٥؛ واشار ابو حنيفة الدينوري ان معاوية استعمله على الخيل ينظر الاخبار الطوال (تحقيق / عبد المنعم عامر، دار احياء الكتب العربية ط/١ بيروت ١٩٦٠) ١٧٢/١

١٩٤. ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة (تحقيق /علي شيري ، انتشارات شريف رضى ط/١ ، قم ١٢١٣) ١٢٤/١

١٩٥. ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة ١٢٤/١

١٩٦. نصر بن مزاحم، وقعة صفين /٤٨٢ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٥٢/٦٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ٢٩٠/٧

١٩٧. احمد بن حنبل، المسند ١٣١/١؛ ابن ابي شيبه، المصنف (تحقيق سيف محمد اللحام دار الفكر ط/١ ١٤٠٩م) ٧٣٧/٧

١٩٨. احمد بن حنبل ، المسند ٩٣/٢

١٩٩. ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ٢٥٣/٥

٢٠٠. ابن كثير ، البداية والنهاية ١٦٢/٢

٢٠١. الشافعي ،محمد بن ادريس ، المسند (دار الكتب العلمية ، بيروت / د.ت) /٢٤٠ ؛احمد بن حنبل ، المسند ١٥٩/٢ ؛ الدارمي ،عبد الله بن عبد الرحمن ، السنن (مطبعة الاعتدال ، دمشق ١٩٣٠) ١٣٦/١ ؛ البخاري ، الصحيح ١٤٥/٤

٢٠٢. احمد بن حنبل ، المسند ١٩٥/٢

٢٠٣. لمزيد من التفاصيل عن روايته عن اهل الكتاب ينظر الميانجي ، علي بن الحسين ، مكاتيب الرسول (دار الحديث ط/١ ١٤١٩هـ) ٤٦٦/١وما بعدها ؛ السيد على الشهرستاني ، وضوء النبي(ص) (قم ط/١ ١٤١٥هـ) ٤٩٦/٢ وما بعدها ؛ محمود ابو رية ، اضواء على السنة المحمدية /١٦٤ وما بعدها

٢٠٤. الدارمي ، السنن ١٢٣/١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٦٨/٤٩

٢٠٥. ابن ابي شيبه ، المصنف ٢٢٨/٦ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء(تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت – ١٤١٣م) ٨٦/٣ ؛ ابن حجر ، فتح الباري ٤٣٧/١٣

٢٠٦. احمد بن حنبل ، المسند ٣٣٨/٣ ؛ البخاري ، الصحيح ١٦٠/٨

٢٠٧. الطبرسي ، الاحتجاج ٢٤٦/٢

٢٠٨. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، المقنع (تحقيق/ لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الامام الهادي (ع)، قم ١٤١٥هـ)/٣١٢

٢٠٩. احمد بن حنبل ، المسند ٣٦٧/٢ ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ١٥٤/١

قائمة المصادر

القران الكريم

ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)

– أسُد الغابة في معرفة الصحابة (المطبعة الاسلامية طهران – د.ت) .

– الكامل في التاريخ (تحقيق : أبو الفدا عبد الواحد القاضي ، ط٣، دار الكتب العلمية ، بيروت – ١٩٩٨م).

احمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م)

- المسند (دار صادر ، بيروت / د.ت)

الازهري ، ابو منصور محمد بن احمد (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)

– تهذيب اللغة (تحقيق/ محمد عوض ، دار احياء التراث ،ط/٢بيروت ١٣٩٥)

ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق بن يسار (١٥١هـ/ ٧٦٨م)

–السيرة النبوية (تحقيق سيهل زكار ، درا الفكر ، ط/١ ١٩٨٧)

الاسد ابادي ، ابو الحسن عبد الجبار احمد الهمداني (ت٤١٥هـ/)

–تثبيت دلائل النبوة(دار المصطفى ، القاهرة /د.ت)

الاميني، عبد الحسين (ت١٣٩٢هـ /)

–الغدير (دار الكتاب العربي ، بيروت ١٣٧٩)

الباجي ، ابي الوليد سليمان بن خلف (ت٤٧٤هـ/)

–التعديل والجرح (تحقيق احمد البزار ، قم / د.ت)

البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)

–التاريخ الصغير(تحقيق محمد ابراهيم زايد ، دار الوعي ، ط/١ ، القاهرة ١٩٧٧)

–الصحيح (دار الفكر ، بيروت / ١٩٨١)

برهان الدين الحلبي ، علي بن ابراهيم بن احمد (ت ١٠٤٤هـ/)

–انسان العيون في سيرة الامين والمامون المعروف بالسيرة الحلبية (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٧)

ابن بطريق ، الاسدي الحلي (ت نحو ٦٠٠هـ/)

–العمدة (تحقيق/ جامعة المدرسين بقم ، مؤسسة النشرالاسلامي ط/١، قم ١٤٠٧)

البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق(ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٧م)

– مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت– ١٩٩٢ م) .

البغوي ، عبد الله بن احمد بن عبد العزيز (ت ٣١٧ هـ/)

–معالم التنزيل المعروف بتفسير البغوي (تحقيق / محمد ياسين محمد ، ط/١ ، الدمام ١٤٠٧ هـ)
البلاذري ، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ/٩٠١م)
– انساب الأشراف(تحقيق : سهيل زكار وآخرون ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت – ١٩٩٦ م)
– فتوح البلدان ، دار الكتب العلمية ،(بيروت –١٩٩١ م) .
البيهقي ، احمد بن الحسن بن علي (ت ٤٥٨هـ/)
–دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة (دار الكتب العلمية ، ط/١ ، بيروت ١٤٠٥هـ)
الثقفي ، ابراهيم بن محمد (ت ٢٨٣هـ/)
- الغارات (تحقيق السيد جلال الدين ، مطبعة بهمن /د.ت)
ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت : ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م).
– زاد المسير في علم التفسير (المكتب الاسلامي ط/٣ ، بيروت ١٤٠٤هـ)
الجوهري ، اسماعيل حماد (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م)
– تاج اللغة وصحاح العربية المعروف بالصحاح (تحقيق احمد عبد الغفور ، دار العلم للملايين، ط/٤ بيروت ١٤٠٧)
ابن حبان ، محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)
– الثقاة (مؤسسة الكتب الثقافية ، حيدر اباد الدكن ،ط/١ ١٣٩٣).
–السيرة النبوية واخبار الخلفاء (تحقيق/ السيد عزيز بك ، دار الكتب الثقافية ط/٣ بيروت ١٤١٧هـ)
– مشاهر علماء الامصار (القاهرة /١٩٩٥).
ابن حبيب ، ابو جعفر محمد بن امية بن عمرو (ت٣٥٤هـ/ ٨٥٩م)
– المحبر (مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد – ١٩٤٢م)
– المنمق في اخبار قريش تحقيق خورشيد احمد فاروق ، عالم الكتب ، ط/١ ، بيروت ١٩٨٥)
ابن حجر، احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م).
– لإصابة في تمييز الصحابة ، (مطبعة مصطفى محمد ، القاهرة – ١٩٣٩م) .
– تهذيب التهذيب (حيدر اباد الدكن ط/١ ١٣٧٢هـ)
–فتح الباري في شرح صحيح البخاري(دار المعرفة ط/١ ، بيروت /د.ت)
ابن ابي الحديد ، عبد الحميد بن محمد (٦٥٦هـ/١٢٥٧م)
–شرح نهج البلاغة(تحقيق /محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتب العربي ، بيروت /د.ت)
ابو حنيفه الدينوري(ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م)
– الاخبار الطوال (تحقيق / عبد المنعم عامر ، دار احياء الكتب العربية ط/١ بيروت ١٩٦٠)
خليفه بن خياط العصفري (٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)
–التاريخ (تحقيق /سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٣)
– الطبقات (تحقيق اكرم ضياء العمري ، دار طيبة ط/٢ ، الرياض ١٩٨٢)
الدارمي ، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (٢٥٥هـ / ٨٦٨م)
–السنن (مطبعة الاعتدال ، دمشق ١٩٣٠)
الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، (ت : ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).

-تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام (تحقيق/ شعيب ارنؤوط ، ط/٢ بيروت ١٩٨٧)
– سير أعلام النبلاء ،(تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط٩، مؤسسة الرسالة ، بيروت – ١٤١٣م)
الزبيدي ، محب الدين محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٨/١٧٩٠م)
– تاج العروس من جواهر القاموس ،(مكتبة الحياة، بيروت – د.ت)
ابن سعد ، محمد بن منيع البصري (٢٣٠هـ ؟ ٨٤٤م)
-الطبقات الكبرى (دار صادر ، بيروت ١٩٧٥)
ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤هـ؟١٣٣٤م)
-عيون الاثر في الفنون والمغازي والشمائل والسير (مؤسسة عز الدين ، بيروت ١٩٨٦)
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)
-الدر المنثور في التفسير بالماثور المعروف بالتفسير (دار الفكر ، بيروت ١٩٩٣)
الشافعي ، محمد بن ادريس (ت٢٠٤هـ/٨١٩ /)
-المسند (دار الكتب العلمية ، بيروت / د.ت)
ابن شبة النميري ،عمر (ت ٢٦٢هـ/ ٨٧٥م)
-تاريخ المدينة المنورة (تحقيق /فهيم شلتوت ، مطبعة قدس ط/٢ قم ١٤١٠هـ)
ابن ابي شيبه (ت٢٣٥هـ/)
-المصنف (تحقيق سيف محمد اللحام دار الفكر ط/١ ١٤٠٩ م)
ابن شهر اشوب (ت٥٨٨هـ/ ١١٥٣م)
-مناقب ال ابي طالب (تحقيق / لجنة من اساتذة النجف ، المكتبة الحيدرية ، النجف ١٩٦٥)
الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٠هـ/)
-فتح القدير (دار ابن كثير ، ط/١ ، دمشق ١٤١٤هـ)
الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م).
– سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (تحقيق/ عادل احمد ، بيروت ط/١ ١٩٩٣) .
الشيخ الصدوق ، محمد بن علي بن الحسن (ت٣٨١هـ/)
-المقنع (تحقيق / لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الامام الهادي (ع) ، قم ١٤١٥هـ)
الطبرسي ، ابي علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)
-مجمع البيان في تفسير القران المعروف بالتفسير (مؤسسة الاعلمي ط/١ ، بيروت ١٤١٥هـ)
– الاحتجاج (تحقيق / السيد محمد باقر الخرسان ، دار النعمان /د.ت)
الطبري، ابو جعفرمحمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)
– تاريخ الرسل والملوك ،(تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٤، دار المعارف ، القاهرة – ١٩٦٧م)
– جامع البيان عن تاويل القران (دار الفكر ، بيروت ١٤٠٥هـ)
الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)
-اختيار معرفة الرجال (تحقيق / محمد باقر الحسني ، مؤسسة اهل البيت ، قم ١٤٠٤هـ)
ابن عبد البر،يوسف بن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ/١٠٧٠ م).

– الاستيعاب في معرفة الاصحاب (تحقيق/ محمد علي البجاوي ، دار الجبل بيروت/١٤١٢)
ابن عبد الحق البغدادي ، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ/)
–مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع (دار الجبل ط/١ ، بيروت ١٤٢١هـ)
ابن عبد ربه الاندلسي ، ابو عمر احمد بن محمد(ت٣٢٨هـ/٩٣٩م) .
– العقد الفريد (تحقيق/ احمد امين ط/٢ القاهرة ١٩٦٥).
ابن عساكر ، ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٥٧١هـ/ ١١٧٥م)
–تاريخ دمشق الكبير (تحقيق علي شيري دار الفكر ١٤١٥هـ)
ابن فارس ، ابي الحسن احمد (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)
– معجم مقاييس اللغة (تحقيق / عبد السلام محمد ، مكتبة الاعلام الاسلامي /١٤٠٤)
الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م)
–العين (تحقيق: مهدي المخزومي وآخرون ، ط٢، دار الشؤون الثقافية ، بغداد – ١٩٨٦م)
الفيروزابادي ، محي الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/ ١٤١٤م)
– القاموس المحيط (مصر ، ١٩٣٨)
ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٩هـ/٨٩٨م)
–الامامة والسياسة (تحقيق /علي شيري ، انتشارات شريف رضى ط/١ ، قم ١٢١٣)
–المعارف، (تحقيق: ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب ، القاهرة – ١٩٦٠م)
القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت٦٧١هم١٢٧٢م)
–الجامع لاحكام القران المعروف بالتفسير (دار الشعب ، القاهرة /د.ت)
القلقشندي ، احمد بن علي (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م)
– نهاية الأرب في معرفة انساب العرب،(تحقيق: إبراهيم الابياري،الشركة العربية للطباعة والنشر القاهرة – ١٩٥٩م).
الكاشاني ، محسن الفيض الكاشاني (ت١٠٩١هـ/)
–التفسير الصافي (تحقيق/ حسين الاعلمي مؤسسة الهدى ، ط/٢ ، قم ١٤١٦هـ)
ابن كثير ، اسماعيل بن عمر القرشي (٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
–البداية والنهاية في التاريخ (تحقيق / علي شيري، دار احياء التراث العربي ، ط/١ بيروت ١٤٠٨هـ)
–السيرة النبوية(تحقيق/ يوسف المرعشلي دار المعرفة ، بيروت ١٩٩٢)
الكحلاني ، محمد بن اسماعيل بن الصلاح (ت١١٨٢هـ/)
–سبل السلام (دار الحديث ، ط/٤ /١٣٧٩)
الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد (ت ٤٥٠هـ/)
–اعلام النبوة (دار الهلال ، ط/١ ، بيروت ١٤٠٩هـ)
المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ/ ٨٩٨م)
الكامل في اللغة والأدب ،(تحقيق : حنا فاخوري ، ط١، دار الجيل ، بيروت – ١٩٩٧ م) .
المتقي الهندي، علاء الدين علي بن الحسن (ت٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م)
–كنز العمال في السنن والاقوال (تحقيق / بكر حياني ، مؤسسةلبرسالة ، بيروت / د.ت)

المجلسي ، محمد باقر (ت١١١هـ ؟ ١٦٩٩م)
-بحار الانوار (تحقيق/ عبد الرحيم الشيرازي ،ط/١ ، بيروت ١٩٨٣)
محي الدين النووي ، ابو زكريا يحيى بن شرف الشافعي (ت ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)
-المجموع في شرح المهذب (دار الفكر ، بيروت/ د.ت)
المزي ، ابو الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)
-تهيب الكمال في اسماء الرجال (مؤسسة الرسالة ط/١، ١٢١٣هـ)
مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٥م)
-الصحيح (دار الفكر ، بيروت /د.ت)
مصعب الزبيري، عبد الله بن مصعب (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)
-نسب قريش (تحقيق/ليفي بروفنسال ط/١، القاهرة ١٩٩٩)
الشيخ المفيد ، محمد بن النعمان البغدادي (ت ٤١٣هـ/١٠٢٢م)
-الجمل(مكتبة الداودي ، قم /د.ت)
ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١١٣١م)
– لسان العرب (تصحيح : أمين محمد عبد الوهاب وآخرون، ط٣، دار ا حياء التراث العربي ، بيروت– ١٩٩٩م)
المنقري ، نصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ/)
-صفين (تحقيق عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة ط/٢ ، ١٣٨٢هـ)
ابن النديم ، محمد بن اسحاق بن محمد (ت٤٣٨هـ/)
-الفهرست(تحقيق/ ابراهيم رمضان ، دار المعرفة ،ط٢ ، بيروت ١٩٩٧)
ابو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبد الله (ت٤٣٠/١٠٣٨م)
-دلائل النبوة (تحقيق/ محمد رواس القلعجي ، دار النفائس ط/٣ ، بيروت ١٩٨٦)
النويري ، شهاب الدين احمد بن محمد (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)
– نهاية الارب في فنون الادب (تحقيق/ محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٧٥)
ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام(ت ٢١٨هـ/٨٣٣م)
-السيرة النبوية(تحقيق/محمد محي الدين ، مكتبة محمد علي ، القاهرة ١٣٨٢هـ)
ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله (ت بعد٤٠٠هـ: ١٠٤٨م).
– الفروق اللغوية (قم ط/٢ ١٩٩١)
الهيثمي ، نور الدين علي بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م)
-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (دار الكتب العلمية ، بيروت١٩٨٨م)
-موارد الضمان على زوائد ابن حبان (تحقيق / محمد عبد الرزاق محمد ،دار الكتب العلمية ، بيروت /د.ت)
الواحدي ، ابي الحسن علي بن احمد (ت ٤٦٧هـ/١٠٧٥م)
-اسباب نزول الايات (مؤسسة الحلبي وشركاؤه ، القاهرة ١٩٨٧)
ياقوت الحموي ، شهاب الدين عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
– معجم البلدان (دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥)

المراجع :-

السيد على الشهرستاني
وضوء النبي(ص) (قم ط/١ ١٤١٥هـ)
صالح احمد العلي
الدولة في عهد الرسول (ص) (اصدار المجمع العلمي العراقي ، بغداد ،١٩٨٨)
صبحي الصالح
علوم الحديث ومصطلحه (دار الملايين ط/٥ ، بيروت ١٩٨٤)
الميانجي ، علي بن الحسين
مكاتيب الرسول (دار الحديث ط/١ ١٤١٩هـ)
الدوريات
نضال اسماعيل مال الله ، العفو والتسامح عند النبي (ص) في العهد المكي (مجلة الدراسات تاريخية والحضارية ، مج /١٠ ، العدد/٣٤ لسنة ٢٠١٨)